فيض الدراية على قوله تعالى ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ﴾ الآية
تأليف عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر البعلي
(ت: ١٠٧١هـ) دراسة وتحقيق

"The abundance of knowledge (DERAYA*) on the Quranic verse ﴿Those Messengers ……..﴾ Composed by Abdul-Baqi bin Abdul-Baqi bin Abdul-Qadir Al-Baali (died: 1071 AH) Study and editing"

إعداد الدكتورة

وفاء بنت عبدالله الزعاقي

Wafa bint Abdullah Al-Zaqqi

أستاذ التفسير المشارك بقسم الدراسات القرآنية

جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية

فيض الدراية على قوله تعالى ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾ الآية تأليف عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر البعلي (ت:١٠٧١هـ) دراسة وتحقيق

وفاء بنت عبدالله الزعاقي
قسم التفسير، بقسم الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: wfaa213@yahoo.com

الملخص:
كتب المحدّث المُقري الأثري عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي الحنبلي (ت١٠٧٣هـ) رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ الآية [سورة البقرة: ٢٥٣] بقصد إهدائها إلى قاضي الشام رحمة الله أفندي، وقد تميزت هذه الآية بتقرير مسائل عقدية مهمة فأثبتت تفاضل بعضهم على بعض، وتخصيصه بما لم يُخص به غيره، ورفع بعضهم درجات، وإثبات صفة الكلام لله تعالى، وإثبات إرادته عزوجل في وقوع القتال وإن كان عزوجل نهى عنه ولم يرده شرعا، وبيان أهمية وحدة العقيدة وأثر الاختلاف فيها في وقوع القتال بين الأمم. وقد سلك المؤلف رحمه الله في تفسيره منهج التفسير العقلي معتمدا على الدليل الصحيح، واعتنى ببيان مناسبة الآية لما قبلها، وموضحا الأوجه الإعرابية الواردة فيها مناقشا لها، ومبينا معنى ألفاظ الآية، فيورد القراءات الواردة فيها، والأقوال التي تعددت في معنى الآية الكريمة، معتنيا بإبراز مكانة رسول الله ﷺ بين الأنبياء وفضله، ومكانة الأنبياء وعظم قدرهم عند الله تعالى لاسيما موسى وعيسى عليهما السلام لقرب قومهما منه ﷺ ولما في أخبارهما من مواساة لرسول الله ﷺ، ومما يلحظ إن المؤلف لم يعتن بإيراد أقوال السلف في التفسير إلا في موضع واحد، كما لم يذكر تخريجا للأحاديث أو بيانا لدرجتها، وقد اعتنى بالرد على المعتزلة في مسألة مشيئة الله تعالى..

الكلمات المفتاحية : تلك الرسل، فضل الدراية، البعلي، الأوجه الإعرابية ، بيان مناسبة الآية لما قبلها.

"The abundance of knowledge (DERAYA*) on the Quranic verse ﴿Those Messengers ……..﴾ Composed by Abdul-Baqi bin Abdul-Baqi bin Abdul-Qadir Al-Baali (died: 1071 AH) Study and editing"

Wafa bint Abdullah Al-Zaqqi
Department of Interpretation (tafseer), Department of Qur'anic Studies, King Saud University, Saudi Arabia.
E-mail: wfaa213@yahoo.com

ABSTRACT

Al- Muhaddith*, the reciter and the traditionist Abd Al-Baqi Ibn Abd Al-Baqi Al-Hanbali wrote a treatise on the interpretation of the Almighty Allah's's saying:
{Those Messengers! We preferred some of them to others……}Surah 2 Al-Baqarah (253). He intentionally dedicated it to the judge of Al-Sham Rahmatullah Afandi. This verse is characterized by stating an important creed issues:-

In his interpretation, the author, may Allah have mercy on him, followed the method of rational interpretation (Tafseer) based on the correct proof, and took care of explaining the appropriateness of the verse to what preceded it, clarifying the syntactic aspects contained therein, discussing the correct ones, clarifying the meaning of the words of the verse, and quoting the recitations contained in it, and the sayings that were numerous in the meaning of the noble verse, taking care by highlighting the status and merit of the Messenger of Allah (Mohammad), peace be upon him, among the prophets, and the position of the prophets and the greatness of their esteem in the sight of Allah Almighty, especially Moses and Jesus, peace be upon them both, because of the proximity of their people to

prophet Mohammad, and the consolation in their news to the Messenger of Allah, peace be upon him.

It is noted that the author did not refer to the sayings of the ancient exegeses

Keywords: Those Messengers, the virtue of knowledge (DERAYA), Al-Baali, the syntactical aspects, an explanation of the adequacy of the verse to what preceded it.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، وبعد،

إن من فضل الله على هذه الأمة أن جعل العلم عبادة، وجعل العلماء ورثة الأنبياء وأمنة على ذلك الإرث بحفظه ونقله والاجتهاد في تعلمه وتعليمه ونشره. فطالب العلم يُعرف تمكنه وتفوقه بمدى تحصيله لذلك الإرث، ولذا فسلسلة علماء الأمة لا تنقطع ومؤلفاتهم لم تهجر رغم تقادم العصور بل هي باقية إرثا تليدا يبنى عليه ويحتكم إلى ما فيه، لذا كان لتحقيق المخطوطات شأن في الدراسات الشرعية ومازال الباحثون وطلبة العلم يجدون في إخراجها ودراستها وتقريبها وإثراء المكتبة الإسلامية بالجديد منها حفظا لإرث الأمة، وإبرازاً لجهود علمائها الذين أدوا ما عليهم واجتهدوا في خدمة إسلامهم ونفع الناس بمصنفاتهم.

ومن هنا رأيت إخراج رسالة مخطوطة كتبها المحدّث الْمقري الأثري عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي في

تفسير قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾الآية [سورة البقرة: ٢٥٣] بعد أن حصلت على

نسخة خطية فريدة بخط المؤلف رحمه الله تعالى.

أهمية البحث:

١. إن الرسالة اختصت بآية عظيمة من آيات سورة البقرة فهي تتصدر الجزء الثالث من القرآن الكريم وموقعها بالنسبة للآيات قبلها والآيات بعدها "موقع الفذلكة لما قبلها والمقدمة لما بعدها"[١]

(١) التحرير والتنوير (٣/ ٥).

٢. إن الآية اشتملت على قضايا عقدية مهمة لم تجتمع إلا فيها منها عظم مكانة الأنبياء عليهم السلام عند الله تعالى، وتفضيل بعضهم على بعض، وإثبات مكانة نبينا محمد ﷺ، وإثبات مشيئة الله تعالى الكونية، وإثبات الكلام لله تعالى، وبيان أثر اختلاف الدين في وقوع القتال.

٣. إن المخطوط رسالة كتبها المؤلف ليهديها إلى قاضي بلده فهي بمثابة وثيقة تبين عناية القضاة بالعلم وتقديرهم له في تلك المرحلة الزمنية.

٤. تضمن المخطوط نصوصاً منقولة من كتب بعضها مخطوط وبعضها مفقود.

أهداف البحث:

١. إبراز لجهود عالم من علماء القرن الحادي عشر وحفظا لتراثه رحمه الله تعالى.

٢. إخراج رسالة فيض الدراية على قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾ الآية إخراجا علميا وفق قواعد التحقيق المتبعة.

٣. التعريف بالمؤلف ومكانته العلمية وتسليط الضوء على مؤلفاته.

٤. دراسة الرسالة وبيان منهج المؤلف فيها.

إجراءات البحث والتحقيق:

١. التعريف بالمؤلف وحياته، وبالرسالة وموضوعها ومنهجها.

٢. إثبات صحة نسبة الرسالة لصاحبها.

٣. وصف نسخة المخطوط.

٤. نسخ المخطوط وكتابته حسب قواعد الإملاء والعناية بعلامات الترقيم وبضبط النص وتشكيل ما تحتاجه بعض الكلمات من تشكيل.

٥. كتابة الآيات برسم المصحف وإدراج رقم الآية واسم السورة في الحاشية.

٦. تخريج الأحاديث من مظانها في كتب السنة، وبيان درجة الحديث، وإثبات نص الحديث في الحاشية إن كان لفظ المؤلف خالف بعض ألفاظ الحديث

في كتب السنة مع التنبيه على أن اللفظ هو الوارد في المخطوط، مع بيان إن كان اللفظ الذي ذكره المؤلف مثبت هكذا في المصادر التي ينقل عنها.

٧. ضبط بيت الشعر وتخريجه من مظانه والتعليق على تصرف المؤلف في بعض كلماته.

٨. التعريف بالأعلام تعريفا موجزا.

٩. الإحالة إلى مصادر النصوص التي يوردها المؤلف سواء نص على اسم القائل، أم نقل عنه دون إحالة. فإن كان المؤلف نقل نص الكلام من أحد التفاسير دون أن يصرح أحلت إلى ذلك المصدر بذكر اسم الكتاب والمؤلف والصفحة، فإن كان نقل عنه بالنص بينت ذلك، وإن كان تصرف في بعض الألفاظ بينت الألفاظ التي تصرف فيها مع التعليق بالموافقة أو المخالفة على صنيعه، وكان نقل غالب ألفاظه بينت أنه نقله بنحوه أو كان نقل بالمعنى بينت أنه منقول بمعناه.

١٠. الإشارة إلى مصادر المؤلف التي يذكرها بذكر الجزء والصفحة إن كانت كتب مطبوعة، وإن كان المصدر مخطوط بينت ذلك.

١١. شرح الألفاظ الغريبة و كتابة بعض الكلمات التي لم تتضح في المخطوط بما ينسجم مع لفظ المؤلف وجعلها بين معقوفين والتنبيه على ذلك في الحاشية.

القسم الأول التعريف بالمؤلف والرسالة

المبحث الأول: ترجمة المؤلف[١]

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومذهبه[٢]:

اسمه عبد الباقي وذكر نسبه فقال: ابن الشيخ عبد الباقي بن قدوة المحققين الشيخ عبد القادر زين الدين بن مفتي المسلمين الشيخ عبد الباقي ابن علامة المتبحرين الشيخ إبراهيم بن عمر بن محمد الشهير أولا بابن البدر والآن الشهير بابن فقيه فِصة. وفِصة قرية بعيدة عن مدينة بعلبك من جهة دمشق، كان أحد الأجداد المذكورين يتوجه يوم الجمعة من بعلبك ويخطب بها.

وقال عن مذهبه: ولم يعهد لنا جد إلا وهو حنبلي.

لقب نفسه وبين وصفه فقال: تقي الدين الحنبلي الأزهري المحدث المقرئ الأثري، وقال الغزي: واشتهر هذا الهمام بابن البدر.

_مولده : ولد بمدينة بعلبك[٣] ليلة السبت الثامن من شهر ربيع الثاني سنة خمس بعد الألف.

---

(١) ترجم لنفسه في ثبت له وهو منشور على موقع https://isnaduna.blogspot.com/ سمى الكتاني هذا الثبت فقال: " روض أهل الجنة في آثار أهل السنة" ووصفه بقوله: "وثبته هذا ألطف ما كتبه أهل الشام في القرن الحادي عشر وأجمع وأفيد، وهو في مجلد وسط، عندي منه نسخة عليها خط ولده الشيخ أبي المواهب، وقد بنى الشيخ عبد الباقي المذكور ثبته هذا على إجازته للمنلا إبراهيم الكوراني المدني وباسمه ألفه سنة ١٠٦٤". فهرس الفهارس (١/ ٤٥٠_٤٥١)

(٢) انظر ترجمته في خلاصة الأثر للمحبي الحموي(٢/ ٢٨٣_٢٨٥)، النعت الأكمل للغزي (٢/٢٢٣-٢٢٧)، والأعلام للزركلي (٣/ ٢٧)، معجم المؤلفين، كحالة (٥/ ٧٢)

(٣) وهي مدينة لبنانية تقع في شرق البقاع وتبعد عن العاصمة بيروت تسعون كيلو. انظر موسوعة المدن العربية والإسلامية(١/١٢٢)

المطلب الثاني: حياته العلمية :

قرأ على والده القرآن العظيم ببعلبك، وأخذ طريق الصوفية عن ابن عمه الشيخ نور الدين البعلي خليفة
الشيخ محمد العلمي القدسي ولقنه الذكر وأجازه الشيخ العلمي بالبداءة في الأوراد والأذكار والمحيا.
ثم ارتحل إلى دمشق وأخذ عن مجموعة من العلماء فأخذ الفقه عن القاضي محمود بن عبد الحميد الحنبلي وعن الشيخ العالم المحدث أحمد بن أبي الوفا المفلحي.

ثم ارتحل إلى مصر وأخذ الفقه عن الشيخ مرعي البهوتيين والشيخ عبد القادر الدنوشري والشيخ يوسف الفتوحي. وأخذ القرآت عن الشيخ عبد الرحمن اليمني. والحديث عن البرهان اللقاني وأبي العباس المقري.
وأخذ الفرائض عن الشيخ محمد الشمريسي والشيخ زين العابدين أبي دري المالكي والشيخ عبد الجواد الجنبلاط. وأخذ العروض عن الشيخ محمد الحموي وحصة من المنطق والعربية عن الشيخ محمد البابلي.
عاد إلى دمشق وقرأ على العلامة عمر القارىء في النحو والمعاني والحديث والأصول.
حج سنة (ست وثلاثين وألف) وأجازه علماء مكة كالشيخ محمد بن علان الصديقي والشيخ عبد الرحمن المرشدي الحنفي مفتي مكة. وأخذ عن أهل المدينة كالشيخ عبد الرحمن الخياري وأخذ عن علماء بيت المقدس.
وأخذ جميع كتب الحديث عن الشيخ حجازي الواعظ عن ابن أركماس من أهل غيط العدة بمصر عن الحافظ ابن حجر، وحضر دروس الحديث بالجامع الأموي عند الشمس الميداني والنجم الغزي ودروس التفسير عند العمادي المفتي.

تعليمه:

تصدر للإقراء بالجامع الأموي في سنة إحدى وأربعين وألف، ولازم ولم ينفصل عن ذلك شتاء ولا صيفا ودرس بالمدرسة العادلية الصغرى، وصار خطيبا بجامع منجك خارج دمشق وكان شيخ القراء بدمشق.

شيوخه(١):

أ- في دمشق:

١- القاضي محمود بن عبد الحميد الحميدي، سبط الحجاوي، قرأ عليه في الفقه.

٢- القاضي الشيخ أحمد الوفائي المفلحي، قرأ عليه في الفقه.

٣- الشيخ شمس الدين محمد الميداني.

٤- الحافظ الإمام نجم الدين الغزي، قرأ عليه في الغالب علم الحديث.

٥- الشيخ عبد الرحمن العمادي المفتي.

٦- الشيخ عمر القارئ، قرأ عليه في النحو والمعاني والحديث والأصول.

ب- في مصر:

١- الشيخ منصور البهوتي، قرأ عليه في الفقه.

٢- الشيخ مرعي الكرمي، قرأ عليه في الفقه.

٣- الشيخ عبد القادر الدنوشري الحنبلي، قرأ عليه في الفقة.

٤- الشيخ يوسف الفتوحي سبط ابن النجار، قرأ عليه في الفقه.

٥- الشيخ عبد الرحمن اليمني، قرأ عليه في القراءات.

٦- الشيخ حجازي الواعظ، قرأ عليه في الحديث.

٧- الشيخ أحمد المقرئ المغربي المالكي، قرأ عليه في الحديث.

---

(١) ذكرهم المؤلف في ثبته، وأكملهم الأمين المحبي في خلاصة الأثر (٢/ ٢٨٣_٢٨٥)، ولخصهم محقق كتاب العين والأثر، حسام قلعجي(ص: ١٧).

٨- الشيخ إبراهيم اللقاني المالكي، قرأ عليه في الحديث.
٩- الشيخ محمد الشمرلسي، قرأ عليه في الفرائض.
١٠- الشيخ زين العابدين بن أبي دري، قرأ عليه في الفرائض.
١١- الشيخ محمد الحموي، قرأ عليه في العروض.
١٢- الشيخ محمد البابلي، قرأ عليه في العربية والمنطق.
١٣- الشيخ عامر الشبراوي.
١٤- الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوراث الصديقي، مفتي المالكية بمصر.
١٥- الشيخ أبو الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني.
١٦- الشيخ محمد بن جلال الدين بن أبي الحسن الصديقي الشافعي.
١٧- وجماعه من علماء الأزهر من أجلهم الشيخ عبد الجواد الجنبلاطي.

جـ - في مكة:

١ - جماعة منهم: محمد علي بن علَّان الصديقي.
٢- الشيخ عبد الرحمن المرشدي.

د - في المدينة:

جماعة من علمائها منهم الشيخ عبد الرحمن الخياري.

وقد أجازه كافة من ذكر من أهل مكة والمدينة ومصر ودمشق وبيت المقدس.

تلاميذه: أخذ عنه خلق كثير منهم:

١- الشيخ حمزة بن يوسف الدومي، وهو قريب السن من الشيخ عبد الباقي.
٢- الشيخ عبد الحي العكري، أبو الفلاح، المعروف بابن العماد الحنبلي.
٣- الشيخ أحمد الدومي الحنبلي.
٤- ولده الشيخ محمد أبو المواهب بن عبد الباقي.
٥- الشيخ عبد القادر بن عبد القادر التغلبي.

٦- الشيخ برهان الدين إبراهيم الكوراني الشافعي، الذي اجتمعت فيه آلة الاجتهاد، وهو عين أعيان الشافعية في وقته.

٧- الشيخ عبد الغني النابلسي.

٨- الشيخ مصطفى بن سوَّار.

٩- الشيخ محمد البطنيني.

١٠- الشيخ أحمد الداراني.

١١- الشيخ عبد الحق الصفوري.

١٢- الشيخ رمضان بن موسى العطيفي، وأخوه الشيخ حسن.

١٣_ إبراهيم الكوراني نزيل المدينة.

- **ثناء العلماء عليه:**

قال عنه كمال الدين الغزي: (الإمام تقي الدين مفتي السادة الحنابلة بدمشق بعد الشهاب المفلحي شيخ الإسلام أوحد العلماء الأعلام بقية السلف عمدة الخلف العلامة المحدث الفقيه المقرئ صاحب الفنون وغيث الإفادة الهتون المبرز في جميع العلوم الذي يهتدى به في أراضي الفضائل كما يهتدى بالنجوم، جامع أشتات الكمالات وراقي من المجد الباذخ درجات، أشبع الدواوين تحريرًا، وأوسع محال الدروس تقريرًا، فهو خاتمة الأئمة وختام علماء الأمة وحيد دهره وفريد عصره وسيد شامه ومصره وإمام يقتدى به في الدين ويرجع إليه في مهمات المسائل فيبهر بجوابه عقول الأذكياء الكاملين، حاز فضلًا وأفضالًا ورقي رتبة تحقيق

عزّت إدراكًا ومنالًا، بفكر ثاقب وذهن متوقد كتوقد الكواكب وعلم عزيز غزير وإتقان كبير كثير وقدم في

المعارف راسخ وعلو عن معاقد النجوم شامخ) [١]

(١)الأعلام للزركلي (٣/ ٢٧٢).

وقال عنه كحالة: محدث، مقرئ، فقيه، مفسر. [١]

- **مؤلفاته:**

_ شرح على البخاري لم يكمله.
_ العين والأثر في عقائد أهل الأثر.
_ فيض الرزاق في تهذيب الأخلاق.
_ رياض أهل الجنة في آثار أهل السنَّة. وهو ثبته.
_رسالة في (قراءة عاصم).
_ اقتطاف الثمر في موافقات عمر.
_ عقد الفرائد فيما نظم من الفوائد.
_ تفسير قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا)
ونقل الزركلي عن صاحب السحب الوابلة: "ولم تكن تصانيفه على قدر علمه"[١] يقصد إن مؤلفات قليلة بالنسبة لغزارة علمه فلم يكن مكثرا من التدريس.

-وفاته:

توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وألف ودفن بتربة الغرباء من مقبرة
الفراديس بدمشق. فيكون عمر سبعون سنة رحمه الله رحمة واسعة.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

المطلب الأول: وصف النسخة وإثبات نسبتها للمؤلف:

تقع النسخة الخطية لهذه الرسالة بمركز الملك فيصل رحمه الله، تحت رقم [ف ١١١٣-١]، ووصفها كالتالي:

---

(١)معجم المؤلفين (٥/ ٧٢).

- النسخة وحيدة وهي بخط المؤلف.
- عدد اللوحات (٦ لوحات)، وعدد الأسطر لكل صفحة (٢٤ سطراً تقريباً)، وتتراوح عدد الكلمات لكل سطر مابين ٨-١٠ كلمة.
- بعض الكلمات غير واضحة ولكنها قليلة جداً.
- تصويرها ميكروفيلم أبيض وأسود.
- والرسالة لم تذكر من ضمن مؤلفات المؤلف في الكتب التي ترجمة له فلعلها لم تشتهر لأنه كتبها في وقت ضيق من الحال كما دل عليه قوله في مقدمة رسالته:

(وقد رأيت حالي الحائل، والدهر الذي أخنى عليّ بكلكله المائل تمثلت بقول القائل:

لاخيل عندي أهديها ولا مال فليسعد النُطق إن لم يسعد الحال)

- ويدل على ثبوتها للمؤلف إنه رحمه الله أثبت اسمه في نهاية مقدمته عندما شرع في التفسير فقال: (وأنا العبد الفقير خادم كلام الملك العلام، عبد الباقي الأزهري مفتي الحنابلة بالشام: الكلام على هذه الآية من وجوه) وفي نهاية الرسالة قال:(مؤلفها الفقير عبد الباقي الحنبلي، مجيزاً بها لكل من طالعها وقرأها.) ولا يعرف أحد بهذا الاسم إلا صاحب الترجمة.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في رسالته

مطلع الرسالة: بدأ المؤلف رسالته بحمد الله، ثم الصلاة والسلام على نبيه وصحبه وجنده. ولم يظهر إيراد البسملة في المخطوط.

سبب التأليف: بين المؤلف سبب تأليفه للرسالة وإنه أراد أن يقدم هدية لقاضي الشام رحمة الله أفندي، فلم يجد خيرا من العلم وذلك لحب القاضي للعلم، وعملا بحديث: (ما أهدى المسلم لأخيه أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى). وبمناسبة قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. أحب أن يتكلم على قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾.

زمن تأليف المخطوط وعصره : في القرن الحادي عشر، ويمكن افتراض المدة التي كتب فيها المخطوط بالنظر في سيرته وبداية تصدره للعلم، فإذا افترضنا أنه كتبها في أواخر حياته لقوله: (وقد رأيت حالي الحائل، والدهر الذي أخنى عليّ [بكلكله] المائل) كما إنه ألفه وهو مازال مفتيا لقوله في بداية المخطوط :(فأقول –وبالله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق– وأنا العبد الفقير خادم كلام الملك العلام، عبد الباقي الأزهري مفتي الحنابلة بالشام) وحيث إنه توفي في السبعين من عمره فالأقرب إن المخطوط كتب في الفترة (١٠٦٧_١٠٧١هـ) أي فترة حكم محمد الرابع، ويؤيد ما افترضناه أن في تلك الفترة تولي محمد باشا الشهير بكوبريلي منصب الصدارة سنة ١٠٦٧هـ حتى توفي سنة ١٠٧٢هـ، فأعاد للدولة استقرارها بعد أن كادت تؤدي بها الفتن الداخلية إلى الدمار[١] ولاشك إن الاستقرار السياسي من عوامل زيادة التأليف عند العلماء.

تسمية المخطوط ومن سماه: عنوان المخطوط من وضع المؤلف فقد نص في مقدمته على تسمية عنوان مخطوطه بقوله : (ثم بمناسبة قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. أحببت أن أتكلم على قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾ بحسب ما يسره الله تعالى، وأسميها: (**فيض الدراية على قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾**)

طريقته في الكلام على الآية الكريمة:

قسم كلامه إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

الأول: خصصه للحديث عن مناسبة الآية لما قبلها، فاعتمد على كلام من سبقه ونقل نصوص العلماء في ذلك إشارة إلى تنوع اجتهاد العلماء في هذا الباب. وأورد ما يتعلق بمسألة عقدية وهي المشيئة، فأثبت مشيئة الله الكونية والشرعية

(١) انظر تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد (ص:١٩٠-١٩٣).

وأن أفعال العبد كلها خاضعة لمشيئته الكونية، وذكر اختلاف المعتزلة عن أهل السنة في هذا الباب.

الثاني: خصصه للحديث عن إعراب الآية وذكر اختلاف أوجه الإعراب دون نسبتها، ورجح ما يراه راجحا عنده.

الثالث: كان حديثه في معنى الآية الشريفة، وقد سلك في تفسيره منهج التفسير بالرأي المعتمد على الدليل الصحيح كما نص على ذلك في عنوان رسالته بقوله (فيض الدراية)، واعتنى بإيراد قراءة (القدس) ولم ينقل عن السلف أقوالهم إلا ما جاء في قول عن الحسن. ولم يكن يعتني بذكر درجة الحديث أو مخرجه أو إسناده.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في رسالته :

اعتمد عبد الباقي في تفسيره على عدد من المصادر وسلك في إيرادها ثلاثة طرق كما يلي:

أ. المصادر التي ينقل عنها مصرحا باسم الكتاب ومؤلفه:

_الحواشي السعدية.

ب. مصادر يصرح بأسماء أصحابها دون كتبهم:

_ الزجاج. نقل عنه من كتاب "معاني القرآن وإعرابه".

_أبو مسلم. نسب عبد الباقي بعض الأقوال إليه، وقد يكون نقلها من كتابه "جامع التأويل لمحكم التنزيل في التفسير". والكتاب مفقود ولكن جميع النصوص التي أوردها عبد الباقي نص عليها الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب".

_ البقاعي. وقد نقل عنه من كتابه "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور".

_ القشيري. صرح باسمه ونقل عنه من "لطائف الإشارات".

_السيوطي. نقل عنه في موضع واحد ولم أقف على الكتاب الذي نقل عنه.

_ الطيبي نقله عنه من "فتوح الغيب".

_الماوردي. نقل عنه من كتاب "النكت والعيون".

_ المفتي. وهو أبو السعود في كتابه إرشاد العقل السليم. وقد ينقل عنه دون ذكر اسمه.

ج. المصنفات التي يذكرها دون اسم المؤلف تارة، وتارة يذكر اسم المؤلف دون اسم الكتاب:

_ كتاب المجتبى لأبي الفضل المُرسّي.

د. المصنفات لم يذكرها ولكن نجدها في مصنفات مشهورة قبل عصره وهي:

_ سلوان المطاع لجعفر الصقلي.

_الكشف والبيان للثعلبي.

_ الوسيط للواحدي.

_لباب التأويل للخازن.

_مفاتيح الغيب للرازي.

_السراج المنير للشربيني.

_ التبيان في إعراب القرآن للعكبري.

_البحر المحيط لأبي حيان.

_الدر المصون للسمين الحلبي.

_تفسير ابن عرفة.

_أنوار التنزيل للبيضاوي.

المطلب الرابع :صور المخطوط:

الصفحة الأولى

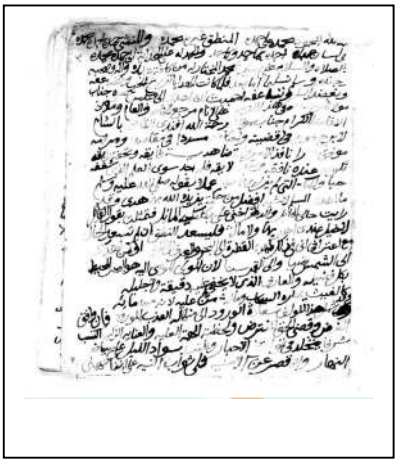

الصفحة الأخيرة

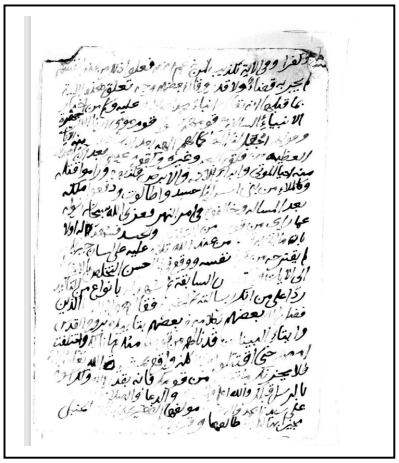

[١/أ]الحمد لله المحمود بحمده على حمده، المنطق غيره بحمده، والمنشئ لحمده بحمده على لسان عبده، أحمده بما حمد وكما حمد، والحمد له على الهداية إلى حمده بحمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار له من كآفة عبده وآله وصحبه وجنده، وسلم تسليماً.

أما بعد:

فلما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه، وتعضد الشكر وتساعفه، أحببت أن أهدي إلى مجلس حضرة

جناب "مولانا رحمة الله"[١] في هذا الزمن على الأنام مرجع الخاص والعام، وملاذ الأفاضل الكرام جناب "مولانا أفندي[٢] القاضي" بالشام، لا برح مؤيداً في أقضيته وأحكامه، مسدداً في مقاصده ومرامه، موفق الآراء، نافذ الأمر والقضاء.

(١) لم أقف على ترجمة القاضي رحمة الله أفندي.

(٢) كلمة (أفندي) لقب يطلق على القضاة في أيام الدولة العثمانية. انظر الألقاب والوظائف العثمانية لمصطفى بركات(ص:١٣٨).

هدية فائقة، وتحفة[١] رائقة تكون عنده نافقة[٢]، وبقدره لائقة، فلم أجد سوى العلم الذي شغفه حباً، والحكمة التي لم يزل بها صباً[٣]، عملاً بقوله ﷺ : ((ما أهدى المسلم لأخيه أفضل من [كلمة] [٤] حكمة يزيده الله بها هدى))[٥] وقد رأيت حالي الحائل، والدهر الذي أخنى عليّ [بكلكله] [٦] المائل، فتمثلت بقول القائل:

لا خيلَ عِندي أهديها ولا مالُ فليُسعِدِ النُطقُ إن لم تسعِدِ الحالُ[٧]

---

(١) التُحفة، بالضم ما أتحفت به الرجل من البر واللطف، تاج العروس، الزبيدي (٢٣/ ٥٢)

(٢) فائقة أي حسنة. قال ابن عباد: ناقة تاجرة إذا كانت نافِقَةً، ونُوْقٌ تَوَاجِرٌ، كأنَّها تَبِيْعُ نَفْسَها من حُسْنِها وسِمَنِها. وقال الخطابي: النفَاق، وَهُوَ ضِدُّ الكَساد. ويُقالُ: نَفَقَتِ السِلعةُ فَهِيَ نَافِقَةٌ.. المحيط في اللغة لابن عباد(٥٨/٧)، النهاية للخطابي (٥/ ٩٨).

(٣)المؤلف رحمه الله اقتفى أثر عبد الله بن محمد بن الظفر الصقلي(ت:٥٦٥هـ) لما أهدى كتابه "سلوان المطاع في عدون الاتباع" لأحد ملوك صقلية شكرا له على إكرامه. قال ابن الصقلي في مقدمته: (فإن مما أفضى بي إليه اضطراب الاغتراب، وانتياب الاكتئاب، أن أظفرني الله بمؤاخاة مقيل عثرات السادات السَّراة، ومسيل أنفس الحسدة حسرات، سائد السادة، وقائد القادة، أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم علي بن علوي القرشي بارك الله له فيما ألهمه كسبه) كما نقل عن ابن الظفر قوله: (ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه، وتعضد الشكر وتساعفه، أحببت أن أهدي له هدية فائقة رائقة، تكون عنده نافقة، وبقدره لائقة، فلم أجد ذلك إلا العلم الذي شغفه حبًّا، والحكمة التي لم يزل بها صبًّا..) انظر سلوان المطاع، لأبي عبد الله بن ظفر الصقلي(ص:١٦)

(٤) زيادة من الأصل.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب نشر العلم (٢٦٤/٣). وقال البيهقي: "وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ إِرْسَالٌ بَيْنَ عُبَيْدِ اللهِ، وَعَبْدِ اللهِ".

(٦) لم تتضح في الأصل ولعلها كما أثبت. والكَلْكَل من كُلِّ شيءٍ: الصَّدْر. المنجد في اللغة، لكراع النمل (ص: ٣١٩) ويقال: "كلكل البعير وصدره الذي يدك به الشيء تحته". مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ٢٢٨) " وأخنى عليه الدهر: طال. وأخنى عليهم الدهر: أهلكهم وأتى عليهم" لسان العرب، ابن منظور (١٤/ ٢٤٥).

(٧)هذا البيت مقتبس من مطلع قصيدة أبي الطيب المتنبي يمدح فيها أبا شجاع فاتك الأخشيدي ولفظه

لا خَيلَ عِندَكَ تُهديها وَلا مالُ فَلْيُسعِدِ النُطقُ إن لَم تُسعِدِ الحالُ =

= فيلحظ أن المؤلف جعلها (عندي) بدل (عندك) لأنه أراد الحديث عن نفسه.

مع اعترافي أني في ذلك كمهدي القطرة إلى البحر، والعرف إلى الزهر، أو كمن أهدى إلى الشمس ضياء، وإلى القمر سناء؛ لأن المولى الموصى إليه هو البحر المحيط بكل فضيلة، والعارف الذي لا يخفى عليه دقيقة ولا جليلة،كالغيث يماره السحاب وماله منّ عليه؛ لأنه من مائه، وقد شمل هذه المؤلف سعادة الورود إلى منهله العذب المورود، فإن وافق الغرض وقضى الحق المفترض ولحظته الهمة العلية والعناية الذكية اكتسب شرفاً يتخلد في تواريخ الأخبار، ويكتب بسواد الليل على بياض النهار، وإن قصر عن الأمنية، فلي ثواب النية على أننا نهنئ[١/أ] المولى إذ أقامه الله مقاماً تسر به الخواطر، وأحيا به قلوب العلماء إحياء الروض بالسحب المواطر، ورفع مكانته فأصبحت رياح الأمن به سارية، وسحائب اليمن به جارية[١].

تهنئ دمشق بقدوم ركابه الشريف إليها ونشر عدله المنيف عليها، جعله الله في بركة سيد العباد الذي مدحها من بين سائر البلاد، فقال: ((عليكم بالشام فإنه

انظر شرح ديوان المتنبي للواحدي (١٨٨٩/٤)، الدر الفريد للتنوخي (١٦/٩).

(١) هذا قول أبي أدريس الخولاني وليس قول أبي مسلم كما أثبت المؤلف، قال الضياء المقدسي: (كان أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْتَفَتَ إِلَى ابْنِ عَامِرٍ فَقَالَ مَنْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ فَلا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ) الأحاديث المختارة (٩/ ٢٧٣)

خيرة الله من أرضه، يجتبى إليه خيرته من عباده فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله)) [١] قال أبو مسلم: (ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه.)[٢]

وإن من اعتناء الله بأرض الشام وفسطاط بلاد الإسلام أن ولي مولانا "الأفندي رحمة الله" عليها ونشر رياح رحمته لديها.

صلى الله وسلم على الذين بنوره المبين "أضاءت قصور بصرى من أرض الشام"[٣]، وزيد له بالتمكين، وأنزل عليه في حقها: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [٤] ثم بمناسبة قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. أحببت أن أتكلم على قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾[٥][٦] بحسب ما يسره الله تعالى، وأسميها: (**فيض الدراية**[٧] **على قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾**).

---

(١)أخرج الحديث أحمد وأبو داود بلفظ :"عليك بالشامِ فإنها خِيَرةُ اللهِ من أرضِه، يجْتبي إليها خِيَرتَه من عبادِه، فأما إن أبيتُم فعليكم بيَمَنِكم، واسقُوا من غُدُرِكم، فإن الله تَوكّل لي بالشامِ وأهلِه" مسند أحمد (٢٨/ ٢١٦)،سنن أبي داود (٤/ ١٤٠)

(٢) لعل في كلامه ما يشير إلى ما كانت عليه البلاد من فوضى واختلال أمن قبل ولاية القاضي

(٣) أخرج ابن سعد في الطبقات عن رسول الله ﷺقَالَ: (رَأَتْ أُمِّي حِينَ وَضَعَتْنِي سَطَعَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى) (٨٢/١).

(٤) سورة المؤمنون:٥٠.

(٥) سورة البقرة:٢٥٣.

(٦) قوله ثم بمناسبة...الخ يدل على إن قوله (تلك الرسل) بيان لمعنى قوله : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وفي هذا ما يبرز عناية المؤلف بتفسير القرآن بالقرآن اعتمادا على اجتهاده، إذ لم أجد من ذكر هذا في ما رجعت إليه.

(٧) قوله (فيض الدراية) نص على إن كلامه يعتمد على الدراية والرأي وليس على الرواية والنقل.

فأقول –وبالله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق– وأنا العبد الفقير خادم كلام الملك العلام، عبد الباقي الأزهري مفتي الحنابلة بالشام: الكلام على هذه الآية من وجوه:

أولها: مناسبتها بما قبلها.

قال أبو مسلم[١]: (أنبأ سبحانه نبينا محمد ﷺ من أخبار الأنبياء المتقدمين مع قومهم، فعزى الله رسوله عما رأى من قومه في التكذيب والحسد، فقال: هؤلاء الرسل الذين كلم الله بعضهم، ورفع الباقين درجات، وأيّد عيسى عليه السلام بروح القدس، قد نالهم من قومهم ما ذكرناه لك بعد مشاهدة المعجزات، وأنت رسول مثلهم، فلا تحزن على ما ترى من قومك، فلو شاء الله لم تختلف أمم وأولئك أولئك، ولكن ما قضاه الله فهو كائن، وبالجملة فالمقصود من هذا الكلام تسليته ﷺ عن إيذاء قومه)[٢] [١/ب] المذكور فيما مضى من آيات هذه السورة الكريمة المسماة بفسطاة[٣] القرآن.

(١) مُحَمَّد بن على بن مهريزد بن بَحر أَبُو مُسلم الاصبهاني المعتزلي توفَّى سنة ٤٥٧ سبع وَخمسين واربعمائة.
انظر الفهرست، (ص: ١٦٩)، كشف الظنون، (٤٤٢/١، ٥٣٨)، هدية العارفين (٢/ ٧١)، الأعلام (٥٠/٦).

(٢) مفاتيح الغيب، الرازي(٦/ ٥٢١) بتصرف.

(٣) المعروف في وصف السورة (فسطاط) وقد أبدل الطاء بالتاء وهي لغة. قال ابن السكيت: (الأصمعي: الاقتار والاقطار النواحي، ويقال ما أبالي على أي قطريه وقع وعلى أي قتريه وقع أي على أي جانبيه وقع، ويقال: طعنه فقطره وقتره أي ألقاه على أحد جانبيه، ويقال الغلط والغلت). القلب والإبدال (ص: ١٤)

وقال البقاعي[١]: (لما تقدم في هذه السورة الكريمة ذكر رسل كثيرة، وختم هذه الآيات بأنه ﷺ منهم تشوفت النفس إلى معرفة أحوالهم، هل هم فيه سواء أو هم متفاضلون؟ فأشار إلى علو مقادير الكل بقوله: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾)[٢] فإنهم لما أيدهم الله تعالى بالمعجزات الدالة على صدقهم في دعوى الرسالة، وجب على أممهم أن يؤمنوا بهم، ولا يختلفوا في أمر الدين بأن يؤمن بعضهم، ويكفر البعض الآخر اختلافاً يؤديهم إلى أن يتقاتلوا ويتحاربوا، فلما اختلفوا تقاتلوا وتحاربوا بسبب ذلك الاختلاف.

والمعنى: (أن عدم الاقتتال لازم وعدم اللازم يدل على عدم الملزوم، فحيث وجد الاقتتال علمنا أن مشيئة عدم الاقتتال مفقودة، بل كان الحاصل هو مشيئة الاقتتال، ولا شك أن ذلك الاقتتال معصية، فدل ذلك على أن الكفر والإيمان والطاعة والعصيان بقضاء الله تعالى وقدره ومشيئته، وللمعتزلة أصلان فاسدان لا يستقيمان مع معظم ما وقع في التنزيل من كون الحوادث بأسرها مرتبة على مشيئة الله تعالى، أحدهما: أنه تعالى لا يريد الشرور والقبائح البتة، وإنما يريد الخيرات والحسنات. ثانيهما: أنهم يقولون ليس ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، بل شاء ما لم يقع كإيمان الكافر، وطاعة العاصي، وقد وقع ما لم يشأ، ككفر الكافر وفسق الفاسق، فعلى هذا أنهم يقولون: أنه لا يستقيم أنه لو شاء ترك الاقتتال والاختلاف؛ لوقع. ولا أنه لم يشأ ترك الاقتتال والاختلاف، فلم يقع على ما هو، وضع كلمة(لو) من انتفاء الثاني لانتفاء الأول؛ لأن ترك الاقتتال

---

(١) إبراهيم بن عمر بن حسن الرُبَاط بن علي بن أبي بكر الخرباوي البقاعي ولد تقريبا في سنة تسع وثمانمائة بقرية خربة روحا من عمل البقاع، وتوفي بدمشق في سنة خمس وثمانين وثمانمائة.
انظر الضوء اللامع، السخاوي (١/ ٧٥)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ٣٤٧) الأعلام للزركلي (١/ ٥٦)

(٢)نظم الدرر (٤/ ١) بنصه.

حسن قد شاءه[١] الله ، فاضطروا إلى تقييد المشيئة، [٢/أ] بمشيئة القصر؛ ليصح أنه لو شاء لوقع، وأنه لم يشأ عدم الاقتتال مشيئة القصر، وأنه شاء مشيئة تفويض إلى اختيارهم، ولما لم يكن كلما أراده الله واقعاً، كما ذكر لم يستقم أنه يفعل كلما يريده فلهذا خصص بالخذلان المفضي إلى فعل القبائح والعصمة المانعة عنها، ومن كان له [شقة] [٢] من الإنصاف فهم من هذه الآية أن الكل بمشيئة الله تعالى.) أشار إلى ذلك كله في الحواشي السعدية[٣].

قال القشيري[٤]: (ولكنهم مصروفون بالمشيئة الأزلية، ومسلوبون الاختيار الذي عليه المدار، فإنهم مقهورون بالعبودية، وهي عند أهل الإشارة شد نطاق الخدمة، وشهود سابق القسمة.)[٥]

---

(١) في الأصل: (شاه) والصحيح أن تكتب "شاءه" لأنها من المشيئة.

(٢) لم تتضح في المخطوطة، ولعلها كما أثبت.

(٣) حاشية سعد الله بن عيسى أمير خان القسطموني المعروف بسعدي جلبي، كان فائق الأقران في أنواع العلوم وتدريسه وقضائه وإفتائه، صنف حواش مفيدة على تفسير البيضاوي وأورد فيها تحقيقات ومباحث لخصها من حواشي الكشاف وضم إليها من أبحاثه ما تيسر له، وكانت متداولة بين العلماء ووقع اعتماد المدرسين عليه وذيلوها بتذييلات عديدة، وقد ابتداء بالتعليق من أول سورة هود إلى آخر القرآن العظيم فلما توفي قبل تكميلها جمع ولده الفاضل بيري محمد أفندي ما وقعه على الأوائل من الهوامش وأضافه إلى الأصل واكملها. انظر طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ٣٧٧)
وقد راجعت النسخة المخطوط فوجدت جزء من تفسير آية (تلك الرسل) مخروما، ويظهر أن المؤلف اعتمد على نسخة خطية عنده. انظر المخطوط منشور على رابط :
https://down.ketabpedia.com/files/mrgp/ketabpedia.com

(٤) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيري النيسابوري ولد سنة (٣٧٦هـ) وكانت وفاته سنة (٤٦٥هـ) بنيسابور. انظر طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ١٢٥_ ١٢٧)،طبقات المفسرين للسيوطي (ص: ٧٣ _ ٧٤).

(٥) لطائف الإشارات (١/ ١٩٦) بتصرف.

وفي الْمُنْتَخَبِ[١]: (هذه الآية دالة على أن الفعل ممتنع الوقوع عند عدم الداعي، وواجب الحصول عند وجود الداعي، ومتى ثبت ذلك ظهر أن الكل بقضاء الله تعالى وقدره، [يستند] [٢] لا محالة إلى داعية يخلقها الله في العبد دفعاً للتسلسل.)[٣] قال السيوطي[٤]: (الإشارة إلى جماعة الرسل الذين ذكرت قصصهم في السورة، والذين ثبت علمهم عند رسول الله ﷺ)[٥]، وعبر بالرسل دون المرسلين لاعتبار اللفظ وإزالة قلق التكرار، قال الزجاج[٦]:(في (وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ) أنت من هؤلاء الذين قصصت آياتهم، بل قد أُعْطِيتَ من الآيات مثل ما أُعْطُوا، وزدتَ عليهم.) [٧].

(١) وهو لأبي الفضل الْمُرْسِيِّ الأندلسي. وستأتي ترجمته، والمؤلف هنا اكتفى باسم الكتاب دون ذكر اسم المؤلف، وفي الصفحة التالية سيذكر اسم المؤلف دون اسم الكتاب.

(٢) في مفاتيح الغيب قال الرازي :(لأن الدواعي تستند) (٦/ ٥٣٠)

(٣) يظهر أن الْمُرْسِيِّ نقله عن الرازي. انظر مفاتيح الغيب (٦/ ٥٣٠). نقله بنصه إلا قوله (لأن الدواعي تستند) فقد اسقطها وغير يستند إلى تستند.

(٤)جلال الدّين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همام الدّين الخضيري السّيوطي الشافعي. (ت:٩١١هـ).انظر شذرات الذهب، لابن العماد(١٠/ ٧٤)، الأعلام للزركلي (٣/ ٣٠١)

(٥) لم أقف على النص في مظانه عند السيوطي، وهو قول الزمخشري في الكشاف: (تِلْكَ الرُّسُلُ إشارة إلى جماعة الرسل التي ذكرت قصصها في السورة، أو التي ثبت علمها عند رسول اللَّه ﷺ) الكشاف (١/ ٢٩٧)

(٦) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزَّجَّاج، تُوفي سنة ستَّ عشرَة وثلاثمائة." انظر تاريخ العلماء للتنوخي (ص: ٣٨)، طبقات النحويين للزبيدي (ص: ١١١).

(٧) معاني القرآن وإعرابه (٣٣٣/١) بتصرف. وفي المطبوعة : (وزدْتَ على مَا أعْطُوا.) خلافا لما أثبته المؤلف.

قال الطيبي[١]: (النظم يقتضي أعم من تلك بأن يجعل التعريف في المرسلين للجنس، وإن يراد بالآيات جميع الآيات المذكورة من لدن مفتتح السورة، وتقديره أنه سبحانه لما بين بقوله [٢/ب] [٢]: (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا) [٣]. الآية، أنه [صلوات الله عليه] [٤] نبي صادق معجزته هذا القرآن الذي [فاق][٥] بفصاحته فصاحة كل ناطق، و[سبق] [٦] ببلاغته غبار كل سابق، وما اكتفى بذلك، بل أتى بكل ما يتعلق بأمور الدين من التوحيد والأخلاق والديانات، وأحوال الآخرة، وقصص الأنبياء السالفة، والأمم الدارجة، [والأمم الدارجة][٧]، والأحكام التي تناط بها أحكام الأمة، وأطنب فيها كل الإطناب؛ ليؤذن بأن الكتاب كما أنه معجزة في نفسه مشتمل على حكم وعلوم وأحكام يتوقف عليها أمر الرسالة، ثم لما أراد ان يرجع إلى ما بدأ به من إثبات نبوته ورسالته، قال: (تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ﴾] [٨]. لتكون كالفذلكة لسائر ما ذكر،

(١) الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي: من علماء الحديث والتفسير والبيان. توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.
انظر شذرات الذهب لابن العماد (٨/ ٢٣٩)، والأعلام للزركلي (٢/ ٢٥٦).

(٢) في بداية المخطوط أعاد لفظ (بقوله)، رأيت عدم الحاجة لتكرار ذكرها، وفيه طرف كلمة لما تظهر بسبب تمزق بسيط ويظهر إنها جزء من كلمة (سبحانه).

(٣) سورة البقرة:٢٣

(٤) زيادة من الأصل.

(٥) في الأصل "بذ" وتعني "سبق وغلب" انظر إيضاح شواهد الإيضاح (٢/ ٦٦٥) ولذا فإن (بذ) ألصق بالسياق الذي يتحدث عن إعجاز القرآن والسبق والغلبة هو المعنى المتوافق مع السياق بخلاف كلمة (فاق) التي أثبتها المؤلف.

(٦) في الأصل "شق" وهي أيضا أليق بالسياق لأن الغبار لا يسبق بل يشق قال الزمخشري: (ما يُشقّ غباره، وما يخطّ غباره؛ يضرب للسابق. وغبّر في وجهه: سبقه.) أساس البلاغة (١/ ٦٩٣)

(٧) هذه الجملة مكررة، والصحيح أن الكلام بدونها كما في الأصل.

(٨) سورة البقرة:٢٥٢.

وكالتخلص إلى حديثه ﷺ [١] وأنه [صلوات الله عليه][٢] نبي مرسل، وأنه أفضل الرسل على سبيل الترقي، كأنه قيل: تلك المذكورات كلها آيات الله ملتبسة بالحق الهادي إلى طريق مستقيم؛ ليقرر [بها] أمر نبوته التي ثبتت بالمعجزات[٣] القاهرة، وليعلم بها أنه من المرسلين الجامعين بين المعجزة والوحي، وأنه أفضلهم وواسطتهم؛ [لأنه أعطي ما أعطوا، وزاد عليهم بهذا الكتاب الكريم][٤]، فعلى هذه التعريف في الرسل، كما في المرسلين، [وهو][٥] للجنس.)[٦].

ثم لما كان هناك مظنة سؤال هو: هل هم متفاوتون في النبوة ومراتب الرسالة، [أم][٧] هم سواء؟ فقيل: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم﴾، ثم شرع في بيان التفضيل، فقال: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾.

قال الْمُرْسِيِّ [٨]: (الرسل الذين تقدم ذكرهم في هذه السورة كإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وآدم وغيرهم، أو من تقدم ذكرهم في الآيات

---

(١) في الأصل [صلوات الله عليه]والمعنى واحد.
(٢) زيادة من الأصل.
(٣) في الأصل : (نبوتك الذي ثبت بالمعجزة.) والصحيح إن نبوته ﷺ ثبتت بأدلة كثيرة، إلا إن القرآن الكريم هو الآية التي حصل بها التحدي وهو من أعظم دلائل النبوة.
(٤) في الأصل : (لأنك أعطيت ما أعطوا، وزدت على ما أعطوا، وهو هذا الكتاب الكريم.)وإثباته أولى من حذفه لما فيه من بيان علة التفضيل.
(٥) زيادة من الأصل
(٦) فتوح الغيب (٤٧٦/٣) بتصرف.
(٧) هكذا في الأصل، والصحيح استعمال (أو) لأن المقصد من السؤال التشكيك بدليل قوله "مظنة سؤال" أما (أم) فتأتي لطلب التعين أو التسوية. انظر مغني اللبيب لابن هشام (ص:٦٣، ٨٧).
(٨) شرف الدِّيْنِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَضْلِ السُّلَمِيّ المُرْسِيّ الأَنْدَلُسِيّ. ولد بمرسية في أول سنة (٥٩٠هـ) وتوفي سنة (٦٥٥).
انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي(٦/ ٢٥٤٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي(١٦/ ٤٥٨_٤٦١)، معجم المفسرين لنويهض (٢/ ٥٦٠).

كأشمويل وداود وطالوت على قول من جعله نبياً، أو الذين أرسلهم الله إلى دفع الفساد، وإليهم الإشارة بقوله: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[(١)][(٢)].

الثاني: الإعراب

قوله: (تِلْكَ ٱلرُّسُلُ) الإشارة إلى الجماعة المذكورة قصصها في السورة[(٣)]، واللام قيل: للجنس[(٤)]، وقيل:

مشار بها إلى حصة معهودة[٣/أ] للمخاطب بقوله: (وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ)[(٥)] لتقدم ذكرهم عليهم الصلاة والسلام صريحاً أو كناية في هذه السورة، أو لتقدم علم المخاطب، كما في قولك: خرج الأمير، إذا لم يكن في البلد أمير غيره، فالتعريف على الأول للعهد الخارجي، وعلى الثاني: للاستغراق[(٦)]، و(تِلْكَ) مبتدأ و(ٱلرُّسُلُ) نعته، أو عطف بيان له، و(فَضَّلْنَا) خبره[(٧)]، خلافاً لابن عطية، فإنه جعل (ٱلرُّسُلُ) خبر[(٨)] (تِلْكَ) وإنما عدل

(١) ذكر هذه الأقوال الرازي في مفاتيح الغيب (٦/ ٥٢١) ونسب القول الثالث للأصم. ويظهر أن المُرْسِيّ نقله عن الرازي، إذ وجدت أبو حيان ينقل عن المُرْسِيّ في المنتخب في مواضع لكن غير الموضع الذي ذكره المؤلف، فيقول: (وَفِي الْمُنْتَخَبِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُرْسِيِّ) انظر البحر المحيط (٤٤٢/١).ولم أجد ذكرا لكتاب المنتخب عند من ترجم للمُرْسِيّ. ولعله اسم يطلق على أحد ملخصات تفسيره ري الظمآن.
(٢) البقرة: ٢٥١
(٣) جامع البيان، الطبري (٦/ ٣٧٨)
(٤) وهو قول الطيبي في فتوح الغيب (٤٧٧/٣).
(٥) وهو قول ابن عرفة انظر تفسير ابن عرفة (/٧١٦).
(٦) ذكره البيضاوي في أنوار التنزيل (١٥٢/١).
(٧) معاني القرآن، للزجاج (٣٣٣/١).
(٨) ابن عطية جوز أن يكون (فضلنا) خبر فقال: (والرُّسُلُ خبره، ويجوز أن يكون الرُّسُلُ عطف بيان و(فَضَّلْنا) الخبر) المحرر الوجيز (١/ ٣٣٨) وانظر البحر المحيط لأبي حيان (٤٥٠/٤)

عن (أولئك) لأنه أشار إلى جماعة الرسل[١]، والكاف الدالة على البعد إعلام ببعد مراتبهم، وعلو منازلهم، وأنها بالمحل الذي لا ينال، والمقام الذي لا يرام[٢]، ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ استئناف لبيان وجه تفضيل بعضهم على بعض، فلا محل لها من الإعراب[٣]، والجمهور على رفع الجلالة على أنه فاعل، والمفعول محذوف وهو الضمير العائد إلى الموصول، أي من كلمه الله، وقرئ بنصبه على أن الفاعل مستتر فيه[٤]، وقرئ (كالَمَ اللهَ) بنصب الهاءِ[٥]، وعلم منها أن كليم بمعنى مُكالم[٦]، وقراءة رفع الهاء، أدل على الفضل، فإن كل مؤمن يكلم الله لحديث (المصلي يناجي ربه) [٧]، إنما الشرف أن يكلمه الله.[٨] وانتصاب ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ إما على نزع الخافض الذي هو كلمة: (على) أو (في) أو (إلى)،

---

(١) وهذا قول الرازي انظر مفاتيح الغيب (٦/ ٥٢١)

(٢) ذكره الخطيب الشربيني ونصه: ({تلك الرسل} بأداة البعد إعلاماً ببعد مراتبهم وعلو منازلهم وأنها بالمحل الذي لا ينال والمقام الذي لا يطال.) السراج المنير (١/ ١٦٦). وقال مكي:({تِلْكَ} اسْم مُبْهَم، وَالتَّاء هُوَ الِاسْم وَاللَّام دخلت لتدل على بعد الْمشَار إِلَيْهِ، وَالْكَاف للخطاب لَا مَوضِع لَهَا من الْإِعْرَاب) مشكل إعراب القرآن (١/ ١٣٥).

(٣) ذكر هذا الوجه في الإعراب أبو البقاء وقال: (وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ مَوْضِعِ فَضَّلْنَا.) التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢٠١) وانظر الدر المصون، السمين الحلبي (٦٣٥/٢).

(٤) الدر المصون للسمين الحلبي (٦٣٥/٢)بنحو لفظه.

(٥) نسبها أبو حيان لأبي نهيك وأبي المتوكل وابن السَّمَيْفَع. انظر البحر المحيط (٤٥٠/٤)
قال الأزهري: قرأ حمزة والكسائي (كَلِمَ الله) بكسر اللام، بغير ألف.وقرأ الباقون (كَلامَ الله) بفتح اللام مع ألف.قال أبو منصور: من قرأ (كَلِمَ الله) فهى جمع كلمة، ومن قرأ (كَلام اللَّهِ) فهو اسم مِنْ كَلَّم يكَلِّم تكْليما وكَلامًا. وقد يوضع الاسم موضع المصدر فالكلام اسم ولا يجمع، لأنه بمنزلة المصدر.) معاني القراءات (٣/ ٢٠)

(٦) استدل المؤلف بالقراءة على (كليم) بمعنى (مُكالم) وقال الزمخشري : (كالم اللَّه، من المُكالمة، ويدل عليه قولهم: كليم اللَّه) الكشاف (١/ ٢٩٧) وقال أبو حيان: (المُكالَمة وهي صدور الكلام من اثنين) البحر المحيط (٤٥٠/٤).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاَتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ » كـ: الصلاة، ب: حك البُزَاق باليد من المسجد، ح٤٠٥.

(٨) ذكره البحر أبو حيان في البحر المحيط بمعناه (٤٥١/٤).

أو على الحالية على حذف المضاف، أو ذوي درجات، أو على أنه مفعول ثاني لرفع على تضمينه معنى(بَلَّغَ)، أي: بلغ بعضهم درجات[١].

الثالث: معنى الآية الشريفة

قوله: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾، تقدم معناه في الوجهين (فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ)بالتخصيص بمآثر لم تجتمع لغيره، ولما كان أكثر السورة في بني إسرائيل وأكثر ذلك في اتباع موسى عليه السلام بدأ بوصفه، وثنى بعيسى ﷺ لأنه الناسخ لشريعته فقال مبيناً لما أُجمل من التفصيل: ﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ بما له من الجلال[٢] وهو موسى عليه السلام[٣]، والمراد بيان غاية مزيته، وإظهار شرفه، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ ﴾ [٤] كلمه الله سبحانه ليلة الخِيْرة[٥]، وهي قوله: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾﴾ [٦]. الآيات، أو هو نبينا محمد ﷺ، كلمه سبحانه ليلة المعراج حين كان قاب قوسين أو أدنى[٧].

﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ ﴾ وهو محمدﷺ [٨] على غيره ﴿دَرَجَٰتٍ ۚ﴾ (عظيمة، بالدعوة العامة والمعجزات الباقية والاتباع الكثيرة في الأزمان الطويلة من غير تبديل ولا تحريف وبنسخ شرعه لجميع [٣/ب] الشرائع، وبكونه رحمة للعالمين، وأمته خير أمة

(١)انظر التبيان في إعراب القرآن، للعكبري (١،٢٠١)، والبحر المحيط لأبي حيان (٤٥٣/٤).
(٢) نظم الدرر، البقاعي(٤/ ٣) بنصه.
(٣) وهذا قول مجاهد ومقاتل بن سليمان. انظر جامع البيان الطبري، (٤/ ٥٢٠)، وتفسير مقاتل(٢١١/١)
(٤) سورة النساء: ١٦٤
(٥)إرشاد العقل السليم لأبي السعود (١/ ٢٤٦) بنصه.
(٦)سورة طه:١٣.
(٧)أنوار التنزيل، البيضاوي(١/ ١٥٢) بنصه.
(٨) وهو قول مجاهد والربيع بن الهيثم والزجاج. انظر جامع البيان للطبري (٥/ ٣٧٨). والكشف والبيان للثعلبي (٢٢٥/٢).

أخرجت للناس، وكونه خاتماً للنبيين الذين أرسلهم الله عند الاختلاف مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب، فلا نبي بعده ينسخ شريعته، وإنما ينزل عيسى مقرراً لشريعته مجدداً لما درس منها، كما كان من أنبياء بني إسرائيل الذين بينه وبين موسى عليه السلام، ولما كان الشيء لا يبين فضله إلا بآثاره، وكانت آيات موسى وعيسى أكثر من آيات من سبقهما خصهما بالذكر إشارة إلى ذلك، ولأن المخالفة له إنما وقعت غالباً من أتباعهما، ولأنهم هم الموجودون الآن. وفيه إظهار لفضله لأنه لا نسبة لما أوتي أحد من الأنبياء إلى ما أوتي، وإبهامه يدل على ذلك من حيث إنه في الجلال والظهور لا ينصرف ذلك الوصف الذي هو علو درجات، إلا إليه)[١]. ولهذه النكتة –والله أعلم – وُسِط في الذكر بين موسى وعيسى[٢]، فإن فضله على غيره من وجوه متعددة، ومراتب متباعدة من الحجج المتكاثرة، والآيات المترقبة المتعاقبة بتعاقب الدهور والفضائل العلمية والعملية الفائقة للحصر[٣].

تنبيه: (أجمعت الأمة على أن الأنبياء بعضهم أفضل من بعض، وأن محمداً ﷺ أفضلهم، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾[٤] وإذا كان رحمة لهم لزم أن يكون أفضل من العالمين ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾[٥]، قيل: قرن ذكره بذكره في الشهادة والآذان والتشهد[٦] ولم يكن ذلك لسائر الأنبياء، وطاعته بطاعته فقال: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ

(١) نظم الدرر، البقاعي (٤/٥-٦) بتصرف.
(٢) لم أقف على من قال بها غيره.
(٣)أنوار التنزيل، البيضاوي (١/١٥٢) بتصرف.
(٤) سورة الأنبياء:١٠٧
(٥) سورة الشرح:٤
(٦) وهو قول ومجاهد وقتادة وأخرج الطبري بسنده عن رسول الله ﷺقال: "أتانِي جِبْرِيلُ فَقالَ إنَّ رَبِّي وَرَبكَ يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ؟ قال: الله أعْلَمُ، قال: إذَا ذُكِرْتُ ذُكرتَ مَعِي". جامع البيان (٢٤/ ٤٩٥)

أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾[١]، وبيعته ببيعته فقال:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾، [٢]وعزته بعزته ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ ﴾[٣]. ورضاه برضاه، فقال:﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾[٤] وإجابته بإجابته، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾[٥])[٦][ومعجزات سائر الأنبياء باقية إلى آخر الدهر] [٧]، وقال : (وَآدَمُ وَمَنْ دونه تَحْتَ لِوَائِي يوم القيامة) [٨] وذلك يدل على أنه أفضل من آدم، ومن كل أولاده[٩] بقوله: « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ»[١٠] وبقوله: «لا يدخل أحد الجنة من النبيين حتى أدخلها، ولا يدخلها أحد حتى تدخلها أمتي»[١١] وروي عنه أنه قال: «إن

---

(١) سورة النساء:٨٠
(٢) سورة الفتح:١٠
(٣) سورة المنافقون:٨
(٤) سورة التوبة:٦٢
(٥) سورة الأنفال:٢٤
(٦)مفاتيح الغيب، الرازي (٥٢١/٦_ ٥٢٢) بنحوه.
(٧)والكلام هنا لا يستقيم، وهو مختصر من قول الرازي: (أن معجزته عليه السلام هي القرآن وهي من جنس الحروف والأصوات وهي أعراض غير باقية وسائر معجزات سائر الأنبياء من جنس الأمور الباقية، ثم إنه سبحانه جعل معجزة محمد ﷺ باقية إلى آخر الدهر، ومعجزات سائر الأنبياء فانية منقضية.) مفاتيح الغيب (٦/ ٥٢٢).
(٨) أورده الرازي بهذا اللفظ. انظر مفاتيح الغيب (٥٢١/٦_ ٥٢٢). وأخرج البيهقي وغيره في شعب الإيمان بلفظ : (وَآدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي وَلَا فَخْرَ) (٣/ ٧٤)
(٩)مفاتيح الغيب للرازي (٥٢٣/٦) بنصه.
(١٠)سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة بني إسرائي+ل (٥/ ١٥٩). وقال الترمذي: حديث حسن.
(١١)مفاتيح الغيب للرازي (٥٢٤/٦) بتصرف، وقد ذكر الرازي الرواية مرفوعة إلى رسول الله ﷺ بدون سند، ودون أن يعزوها لأحد المصنفات. وأخرج الطبراني عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ في المعجم الأوسط بلفظ: «الْجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا، وَحُرِّمَتْ عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي» (١/ ٢٨٩) وقال : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا ابْنُ عَقِيلٍ، وَلَا عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ إِلَّا زُهَيْرٌ، وَلَا عَنْ زُهَيْرٍ إِلَّا صَدَقَةُ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَمْرٌو. وبنحوه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٢٧). ويدل على صحة معنى هذه الرواية ما أخرجه مسلم =

الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وموسى نجياً واتخذني حبيباً» ثم قال: «وعزتي وجلالي لأوثرن حبيبي على خليلي»[١]. وكلما نادى نبياً في القرآن ناداه باسمه فقال: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ﴾[٢]. ﴿يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ﴾[٣][٤] ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ﴾[٥][٦] ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ﴾[٧] ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ﴾[٨]

﴿يَٰمُوسَىٰٓ ١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾[٩] وأما نبينا فناداه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾[١٠] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾[١١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾[١٢]. وذلك يفيد التفضيل[١٣]، وأنهم لم يسوِ بينهم في الفضيلة، وان استووا بالقيام في الرسالة، وأما ما روي أنه قال: « لاَ تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ»[١٤]،

=عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ» صحيح مسلم، ك: الإيمان(١/ ١٨٨)

(١) مفاتيح الغيب، الرازي (٥٢٣/٦). أخرج البيهقي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى نَجِيًّا وَاتَّخَذَنِي حَبِيبًا ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُوثِرَنَّ حَبِيبِي عَلَى خَلِيلِي، وَنَجِيِّي " وفي سنده : مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الْخُشَنِيُّ، قال عنه البيهقي: (مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ هَذَا ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ) شعب الإيمان (٣/ ٨١)

(٢) سورة البقرة:٣٥

(٣) قوله تعالى" ابن مريم" سقطت من المخطوط.

(٤) سورة المائدة:١١٠

(٥) في المخطوط (يا نوح اركب) والصحيح ما أثبته.

(٦) سورة هود: ٤٨.

(٧) سورة ص:٢٦.

(٨) سورة الصافات:١٠٤-١٠٥.

(٩) سورة طه:١١-١٢.

(١٠) سورة الأنفال:٦٤.

(١١) سورة المائدة:٤١.

(١٢) سورة المزمل:١.

(١٣) مفاتيح الغيب، الرازي (٥٢٥/٦) بنحوه.

(١٤) صحيح البخاري، ك: الخصومات، ب:ما يذكر في الأشخاص والحكومات، (٣/ ١٢١/ح ٢٤١٢).

[٤/أ] [في هذا][١] نهي عن الخوض في تفضيل بعض الأنبياء على بعض، والآية تفيد أنهم متفاوتون في الفضيلة[٢].

ويحتمل أن يراد بدرجات مراتبهم ومناصبهم وأن مناصب الرسل متفاوتة، بلغ بعضهم منصب الخلة كإبراهيم ولم يحصل لغيره، وجمع لداود بين الملك والنبوة وطيب النغمة ولم يحصل ذلك لغيره، وسخر لسليمان الإنس والجن والطير والريح ولم يحصل هذا لأبيه، وخص محمدﷺ بكونه مبعوثاً إلى الإنس والجن وبكون شرعه ناسخاً لجميع الشرائع المتقدمة. ويحتمل أن يراد بها معجزاتهم المتفاوتة، فإن كل واحد من الأنبياء أوتي نوعاً من المعجزة لائقاً به بزمانه فإن معجزات موسى عليه السلام كقلب العصا حية واليد البيضاء، وفلق البحر كان كالشبيه بما عليه ذلك العصر فائقين متقدمين وهو السحر. ومعجزات عيسى عليه السلام وهو إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى كان كالشبيه بما كان أهل ذلك العصر متقدمين فيه وهو الطب، ومعجزة نبينا ﷺ وهي القرآن كانت من جنس الفصاحة والبلاغة والخطب والأشعار التي هي معظم كمال أهل زمانه. وبالجملة المعجزات متفاوتة بالقلة والكثرة، وبالبقاء وعدمه، وبالقوة وعدمها، وليس شيء من الآيات التي أعطيها الأنبياء إلا والتي أعطيها محمدﷺ أكثر وأبقى وأكمل وأقوى[٣]، فعلم أن المراد بالبعض محمد [ﷺ] على سبيل الرمز والإيحاء تفخيماً لشأنه[٤]وتغيير الأسلوب لتربية ما بينهم لاختلاف الحلل في درجات الشرف [٥].

(١) هذا الكلام مطموس في الأصل، وأثبته من تفسير الوسيط للواحدي في تفسير هذه الآية.
(٢) الوسيط للواحدي (٣٦٣/١) بتصرف.
(٣) ذكره الرازي في مفاتيح الغيب (٥٢٧/٦) بمعناه.
(٤) ذكر هذا الخازن في لباب التأويل (١٨٧/١) بمعناه.
(٥) نص عليه أبو السعود في إرشاد العقل السليم (٢٤٦/١).

قال الماوردي[١]: (في التفضيل وجهان، أحدهما: في الآخرة لتفاضلهم في الأعمال، وحمل الأثقال. والثاني
في الدنيا: بأنه سبحانه جعل بعضهم خليلاً، وبعضهم كليماً، وبعضهم ملكاً، وجعل لبعضهم إحياء الموتى. ويحتمل وجهاً ثالثاً وهو: تفاضلهم بالشرائع المختلفة.)[٢] انتهى.

ويحتمل أن يكون تفضيلهم بالوحي وصفته، وعموم الرسالة وخصوصها، ومن هنا يُعلم عدم التكرار في (فَضَّلْنَا) (وَرَفَعَ) أو أن الأول للتفاوت بينهم، والرفع لنبينا؛ لأنه أعطي الخمس، وبعث إلى الناس كآفة، ويحتمل أن يراد رفع إدريس إلى مكان العلي، أو المراد أولوا العزم.

قال القشيري: [٤/ب] (جمعتهم الرسالة ولكن تباينوا في خصائص التفضيل، ولكل واحد منهم أنوار، ولأنوارهم [مطالع] [٣]، فمنهم من هو [أعلى قدراً وأتم رفعة] [٤]، فلم تكن فضائلهم [باستحقاقهم][٥] على أفعالهم وأحوالهم، بل حكم بالحسنى أدركهم، وعاقبة تداركتهم.) [٦]

---

(١)علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماوردي وتوفي سنة (٤٥٠هـ). انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٦٤)، طبقات الشافعيين لابن كثير (١٨٧/١)

(٢)النكت والعيون (١/ ٣٢٢) بنصه.

(٣)في المطبوع مطارح. ومطارح لفظ يطلق على ما يتعلق بأحكام الفلك فـ"يقولون لها أيضا مطارح الأشعّة ومطارح الأنوار وتخصيصهم مطرح الشّعاع بهذه المواضع من حيث أنّ آثار وقوع الشّعاع يظهر في هذه المواضع" كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي (٢/ ١٧٠٥). ولعل القشيري استخدم لفظ مطارح من هذا الباب ولذا فلفظه ألصق بالسياق من عبارة المؤلف. إلا إن كانت هناك تصحيف في المخطوط.

(٤)في المطبوع: (فمنهم من هو أعلى نورا، وأتم من الرفعة وفورا). وعبارة المطبوع أقرب للسياق.

(٥)في المطبوع: استحقاقهم.

(٦)لطائف الإشارات (١/ ١٩٥) بتصرف.

وفي المنتخب: (قوله: (فَضَّلْنَا) لا يقتضي أن يكون التفضيل بدرجات كثيرة، وكان في ذكر رفع الدرجات فائدة زائدة.) [١] فإن قلت: ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ جمع قلة، وهو غير مناسب هنا، فجوابه أن التنوين للتكثير. (وَءَاتَيْنَا)، بما لنا من العظمة بالقدرة على كل شيء من الخلق والتصوير وغير ذلك، (عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ) بنسبته إلى أمه؛ إشارة إلى أنه لا أب له، أي التي خلقناه منها بغير واسطة ذكر أصلاً، (ٱلْبَيِّنَٰتِ) من إحياء الموتى وغيره[٢]، (والبيِّنة ما ظهر برهانه في الطبع والعلم والعقل بحيث لا مندوحة عن شهود وجوده، وذلك بما أظهر الله على يديه من الإحياء والإماتة الذي هو من أعلى آيات الله، فإن كل بادٍ في الخلق، ومتنزل في الأمر، فهو من آيات الله، فما كان لقرب إلى ما اختص الله به كان أعلى وأبهر، وما كان

مما يجري نحوه على أيدي خلقه كان أخفى وألبس،إلا على من نبه الله قلبه لاستبصاره فيه)[٣].

(وإنما خص عيسى بالتعيين؛ لإفراط اليهود والنصارى في تحقيره وتعظيمه، وجعل معجزاته سبب تفضيله؛ لأنها آيات واضحات ومعجزات عظيمة لم يستجمعها غيره)[٤] كإحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، والإخبار بالغيبات والانجيل، وخلق الطير من الطين. وفي أول الآية فَضّل ثم غُير الأسلوب إلى قوله: (مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ) ثم قال: (وَءَاتَيْنَا) قال المُرْسِيّ: (لأن قوله: (مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ) أهيب وأكثر وقعاً من أن يقال: منهم من كلمنا.)[٥]، وكذلك قال: (وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ)[سورة النساء:١٦٤]. ولفظ:(وَءَاتَيْنَا) فيه بيان العظمة المشعر بتعظيم

(١)ذكر هذا الرازي في مفاتيح الغيب والظاهر إن المُرْسِيّ نقله عن الرازي في كتابه المنتخب (٥٢٧/٦).
(٢)انظر نظم الدرر للبقاعي (٦/٤) بمعناه.
(٣) ما بين القوسين نص قول الحرالي نقله عنه البقاعي في نظم الدرر (٧/٤).
(٤) ما بين القوسين نص قول البيضاوي في أنوار التنزيل (١٥٣/١).
(٥) مفاتيح الغيب للرازي (٥٢٨/٦) بنصه.

معجزاته وتخصيص موسى وعيسى بالذكر لقوة معجزاتهما، وأيضاً فأمتهما موجودون فخصصا للتنبيه على الطعن على قبيح صنيع أتباعهما المخالفين [٥/أ] تخصيص عيسى بالبينات للتنبيه على قبح أفعال اليهود من حيث إنكارهم نبوته، ما ظهر على يديه من المعجزات الباهرة[١]، (وَأَيَّدْنَٰهُ) قويناه بعظمتنا البالغة[٢] (بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ) (أي الروح المقدسة، كقولك: رجل صدق، وهي روح عيسى عليه السلام وإنما وصفت بالقدس للكرامة، أو لأنه عليه السلام لم تضمه الأصلاب والأرحام والطومث، وقيل: بجبريل عليه السلام، وقيل: بالإنجيل،كما مرّ. وإفراده عليه السلام بما ذكر لرد ما بين أهل الكتابين في شأنه عليه السلام من التفريط والإفراط)[٣]، [(بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ) بضمتين على لغة أهل الحجاز، وبضمة فسكون على لغة تميم[٤]. قال الحسن[٥]: "القدس هو الله تعالى، وروحه جبريل عليه السلام"[٦]][٧] والإضافة للتشريف والمعنى إعانته بجبريل عليه السلام في أول أمره، وسطه، وآخره، أما أول أمره فلقوله:

---

(١) ذكره الرازي في مفاتيح الغيب (٥٢٨/٦) بنحو لفظه.
(٢) نظم الدرر للبقاعي(٤/ ٧) بنصه.
(٣) ما بين القوسين نص إرشاد العقل السليم لأبي السعود (٢٤٦/١).
(٤) اخْتلفُوا فِي قَوْله {بِروح الْقُدس} فِي تثقيل الدَّال وتخفيفها.فَقَرَأَ ابْن كثير وَحده {وأيدناه بِروح الْقُدس} مُخَفَّفَة وَكَذَلِكَ فِي جَمِيع الْقُرْآن.
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ الْقُدس مُثقلًا. السبعة في القراءات لابن مجاهد(ص: ١٦٤).
(٥) الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، كانت وفاته سنة عشر ومائة. انظر طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١٥٠)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ١٣)
(٦) الكشف والبيان للثعالبي (٢٣٣/١).
(٧) ما بين المعقوفين تصحيح على ما في المخطوط ونصه: (قال الحسن: القدس بضمتين على لغة أهل الحجاز، وبضمة فسكون على لغة تميم. القدس هو الله تعالى، وروحه جبريل عليه السلام.والإضافة للتشريف). والصحيح كما اثبته لقول الرازي: (وأيدناه بروح القدس ففيه مسألتان:
المسألة الأولى: القدس تثقله أهل الحجاز وتخففه تميم.
المسألة الثانية: في تفسيره أقوال الأول: قال الحسن: القدس هو الله تعالى، وروحه جبريل عليه السلام) مفاتيح الغيب (٥٢٨/٦).

(فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا)[١][٢]. وأما في وسطه فلأن جبريل علمه العلوم وحفظه من الأعداء، وأما في آخر أمره فحين أراد اليهود قتله، أعانه جبريل ورفعه إلى السماء، ويدل على أن روح القدس هنا جبريل، قوله تعالى[٣] ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾[٤]، وقال ابن عباس: هو الاسم الذي كان يحي به الموتى، وقال أبو مسلم: هو الروح الطاهرة التي نفخها الله فيه، فميزه بها عن غيره ممن خلق باجتماع نطفتي الذكر والأنثى[٥] ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم ﴾ أي: جاؤوا من بعد الرسل من الأمم المختلفة، أي: لو شاء الله عدم اقتتالهم ما اقتتلوا بأن جعلهم متفقين على اتباع الرسل المتفقة على كلمة الحق، فمعمول المشيئة محذوف؛ لكونه مضمون الجزاء على القاعدة المعروفة[٦]، وقدر البيضاوي[٧]: لو شاءَ الله هدى الناس جميعاً لما اقتتل[٨]، ورده المفتي [٩] [٥/ب].

---

(١) سورة التحريم:١٢.

(٢) ما بين القوسين نص إرشاد العقل السليم لأبي السعود (٢٤٦/١).

(٣) في الأصل تكرير قوله: "تعالى".

(٤) سورة الشعراء:١٩٣.

(٥) انظر مفاتيح الغيب للرازي(٥٢٨/٦). وقد جعل الرازي معنى القدس ثلاثة أقوال، أحدهما قول الحسن، والثاني قول ابن عباس، والثالث قول أبي مسلم.

(٦) وهذا قول أبي السعود في إرشاد العقل السليم (١/ ٢٤٦)

(٧) ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، المعروف بالقاضي البَيْضَاوي الشافعي المفسر المتوفى بتبريز في سنة إحدى وتسعين وستمائة وقيل سنة خمس وثمانين وستمائة. انظر سلم الوصول، حاجي خليفة(٢/ ٢١٩)، الأعلام للزركلي (٤/ ١١٠).

(٨) أنوار التنزيل (١/ ١٥٣)

(٩) أي أبي السعود في إرشاد العقل السليم (١/ ٢٤٦) قال: (وقيل تقديرُه ولو شاء هدى الناس جميعاً ما اقتتل الخ وليس بذاك).

أبو السعود هو محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، توفي: سنة ٩٨٢هـ. انظر كشف الظنون لحاجي خليفة(٢/ ١٤٧٥)، والأعلام للزركلي (٧/ ٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (١٠/ ٥٨٤)

(مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ) من جهة تلك الرسل (ٱلۡبَيِّنَٰتُ) المعجزات الواضحات[١]. لاختلافهم في الدين، وتضليل بعضهم بعضاً، وتشعب أهوائهم، وتركهم الآيات الظاهرة الدالة على حقيقة الحق الموجبة لاتباع الرسل الزاجرة عن سننهم المؤدي إلى القتال، فـ(مِّنۢ) متعلقة بـ(ٱقۡتَتَلَ)، وقيل معناه: ما اختلف؛ لأن الاختلاف سبب القتل (وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ) لأنه سبحانه لم يشأ اتفاقهم على الهدى.

قال المفتي: (فيه إيذان بأن الاقتتال ناشئ من قبلهم لا من جهته تعالى ابتداء كأنه قيل : لكن لم يشأ عدم

اقتتلاهم لأنهم اختلفوا اختلافاً فاحشاً (فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ) بما جاء به أولئك الرسل من البينات وعملوا (وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَ) بذلك كفراً لا ارعواء له منه، فاقتضى الحكمة عدم مشيئته تعالى اقتتالهم، فاقتتلوا موجب اقتضاء أحوالهم (وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ) عدم اقتتالهم بعد هذه المرتبة أيضاً من الاختلاف والشقاق المستتبعَين للاقتتال بحسب العادة، (مَا ٱقۡتَتَلُواْ) التكرار ليس للتأكيد، كما ظن بل للتنبيه على أن اختلافهم ذلك ليس موجباً لعدم مشيئته تعالى؛ لعدم اقتتالهم كما يفهم ذلك من وضعه في الاستدراك موضعه، بل هو سبحانه مختار في ذلك، حتى لو شاء بعد ذلك عدم اقتتالهم ما اقتتلوا، كما يفصح عنه الاستدراك بقوله عزوجل: (وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ) من الأمور الوجودية والعدمية التي من جملتها عدم مشيئة عدم اقتتالهم، فإن الترك أيضاً من جملة الأفعال، أي يفعل ما يريد حسبما يريد من غير أن يوجبه عليه موجب أو يمنعه منه مانع، وفيه دليل بيّن على أن الحوادث تابعه لمشيئته تعالى خيراً كان أو شراً إيماناً أو[٦/أ] كفراً) [٢]

وفي الآية تكذيب لمن زعم أنهم فعلوا ذلك من عند أنفسهم لم يجر به قضاءٌ ولا قدر،[٣]وقال بعضهم: (وجه تعلق هذه الآية بما قبلها أنه تعالى أنبأ محمداً ﷺ

(١) انظر إرشاد العقل السليم (١/ ٢٤٦) بنصه.
(٢) انظر إرشاد العقل السليم (١/ ٢٤٦) بنصه.
(٣) التفسير الوسيط للواحدي (١/ ٣٦٢)بتصرف.

من أخبار الأنبياء السالفة مع قومهم كقول قوم موسى: (أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً)[١]، وقوله: (يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ)[٢] بعد أن شاهدوا منه الآيات العظيمة من فلق البحر وغيره، وكقوم عيسى بعد أن شاهدوا منه إحياء الموتى، وإبراء الأكمة والأبرص، فكذبوه وراموا قتله، وكالملاءِ من بني إسرائيل حسدوا طالوت، ودفعوا ملكه بعد المسألة، وخالفوه في أمر النهر، فعزى الله سبحانه رسوله عما رأى من قومه من التكذيب والحسد) [٣] فشهد له أولاً بأن ما أتى به قومه من عند الله تلاه عليه على لسان جبريل لم يقترحه من تلقاء نفسه، ووقع في ذلك حسن التخلص بالإتكاء إلى الآيات [والقصص] [٤] السابقة، ثم شهد له بأنواع من التأكيد رداً على من أنكر رسالته، ثم أخبر فقال: هؤلاء الرسل الذين فضل الله بعضهم بكلامه، وبعضهم بتأييده بروح القدس، وإيتاء البينات قد نالهم من قومهم مثل ما نالك، واختلفت أممهم حتى اقتتلوا وهذا كله واقع بمشيئة الله تعالى [وإرادته][٥]، فلا يحزنك ما ترى من قومك فإنه بقدر الله ولك أسوة بالرسل قبلك- والله أعلم وأحكم-.

والدعاء والصلاة [والسلام.][٦]على سيدنا محمد وآله[وصحبه] [٧] .

مؤلفها الفقير عبد الباقي الحنبلي، مجيزاً بها لكل من طالعها وقرأها. [٦/ب]

---

(١) سورة النساء:١٥٣.
(٢) سورة الأعراف:١٣٨.
(٣) ذكره الرازي ونسبه لأبي مسلم. انظر مفاتيح الغيب (٦/ ٥٢١)
(٤) بياض في بعض الكلمة ويظهر إنها كما أثبت.
(٥) كلمة لم تتضح ولعلها كما أثبت.
(٦) بياض في الأصل ولعلها كما أثبت.
(٧) بياض في الأصل ولعلها كما أثبت.

النتائج والتوصيات:

١. عناية العلماء بنشر العلم حتى في رسائلهم مع بعضهم.
٢. اختلاف منهج عبد الباقي البعلي في التوثيق بين التصريح بأسماء من ينقل عنهم وبين النقل دون تصريح بأسمائهم.
٣. اختلاف منهج عبد الباقي في النقل فقد ينقل عن العلماء نص قولهم، وقد ينقل عنه بتصرف في بعض ألفاظهم.
٤. عناية عبد الباقي بتقرير عقيدة السلف والرد على المعتزلة.
٥. إن الحديث عن مناسبة الآية لما قبلها وبيان الإعراب فيها لا يدخل في بيان معنى الآية عند عبد الباقي.
٦. قلة نقل عبد الباقي تفسير السلف، واعتماده على التفسير بالرأي كما نص في عنوان رسالته بقوله : (فيض الدراية).
٧. قلة عناية عبد الباقي بالترجيح بين الأقوال المختلفة.
٨. على الباحثين عند تحقيق النصوص النظر في الألفاظ التي اختلفت عند المؤلف عن مصدرها والعناية بالموازنة بينها واستخلاص النتائج منها.
٩. تحرير مفهوم التفسير عند الباقي من خلال مصنفاته المتعلقة بالتفسير.
١٠. العناية بمؤلفات عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي دراسة وتحقيقا.

المصادر والمراجع:

_الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

_إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت (د.ط) (د.س)

_ أسماء الكتب، رِياض زَادَه، عبد اللطيف بن محمد (ت: ١٠٧٨هـ)، المحقق: د. محمد التونجي، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

_ أساس البلاغة، الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

_ الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني حتى إلغاء الخلافة العثمانية، مصطفى بركات، دار غريب، القاهرة (د.ط)، عام٢٠٠٠م

_أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر(ت: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١ – ١٤١٨ هـ.

_ إيضاح شواهد الإيضاح، القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله (ت: ق ٦هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

_ البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، محمد بن يوسف (ت: ٧٤٥هـ)المحقق: ماهر حبوش، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط:٢، ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م.

_تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.م) (د.ط) (د.س).

_ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، القاهرة، ط:٢، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
_ تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد، مؤسسة هنداوي، القاهرة، (د.ط)،٢٠١٢م.
_التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت: ٦١٦هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ب) (د.س) (د.ط).
_ تفسير الإمام ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة أبو عبد الله (ت: ٨٠٣هـ)، المحقق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس، ط:١، ١٩٨٦م.
_ تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط:١-١٤٢٣هـ
_ جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
_ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري المحقق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة ط:١، ١٤٢٢هـ.
_ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، الحموي، محمد أمين بن فضل الله (ت: ١١١١هـ)، دار صادر – بيروت (د.ط) (د.س).
_ الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي (ت:٦٣٩ هـ)، المحقق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
_ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف (ت: ٧٥٦هـ)،المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط:١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

_ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، أبو الفضل أحمد خليل بن علي بن مراد الحسيني (ت: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (د. ط).

_ سلوان المطاع في عدوان الأتباع، لأبي عبدالله بن ظفر الصقلي(ت٥٦٨هـ)، تحقيق أيمن البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط:١، ١٤٢١هـ_ ٢٠٠١م.

_ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية (د.م)، ط:١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

_ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا: ٢٠١٠ م

_شرح الواحدي لديوان المتنبي، ضبطه وعلق عليه د.ياسين الأيوبي، د. قصي الحسين، دار الرائد العربي، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ_١٩٩٩م.

_شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد مكتبة الرشد، الرياض، ط:١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

_ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، عبد الحي بن أحمد (ت: ١٠٨٩هـ)،حققه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

_ السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد (ت: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، (د. ط)، ١٢٨٥ هـ.

_ سنن الترمذي، محمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت: ١٩٩٨ م (د.ط).

_سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

_ طبقات الشافعيين، بن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م (د.م) (د.ط)

_ الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٢، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

_ طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط:١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

_ طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.س) (د.ط).

_ طبقات المفسرين العشرين، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط:١، ١٣٩٦م.

_ طبقات النحويين واللغويين،الزبيدي، محمد بن الحسن أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة: الثانية(د.م) (د.س)

_ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة – بيروت (د.ط)، (د.س).

_فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله (ت: ٧٤٣ هـ) تحقيق د. جميل بني عطا، ط:١، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

_ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الإدريسي، (ت: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢م.

_ الفهرست، ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (المتوفى: ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

_ القلب والإبدال، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، نسخة مرفوعة على موقع الشاملة الحديثة (al-maktaba.org)
- كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أحمد بن موسى البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط:٢، ١٤٠٠هـ.
_ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:٣، ١٤٠٧ هـ.
_كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (المتوفى: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أحمد بن محمد (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١: ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
_لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن، علاء الدين علي بن محمد (ت: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٥ هـ.
_ اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي (ت: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط:١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.
_ لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط:٣، ١٤١٤ هـ.
_ لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط:٣ (د.س).
_ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١ – ١٤٢٢ هـ.
_ مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل،(ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط– عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ م.

_ مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:٢، ١٤٠٥هـ.
_ المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤٠٩هـ.
_ معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري، أبو إسحاق (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط:١ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
_معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس(ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
_ معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، ط:٣، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.
_ المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، (د.س) (د.ط).
_معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١ م.
_مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري،(ت٧٦١هـ)، تحقيق مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مكتبة الرياض الحديثة، دار الفكر، بيروت، ط:٥، ١٩٧٩م.
_مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، – ١٤٢٠ هـ.
_المُنَجَّد في اللغة، كراع النمل، علي بن الحسن (ت: بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: د.أحمد مختار عمر، د.ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

_ المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبوالقاسم الطالقاني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق محمد آل ياسين، عالم الكتب، لبنان، ط:١، – ١٤١٤هـ –١٩٩٤م.

_ موسوعة المدن العربية والإسلامية، يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، ط:١، ١٩٩٣هـ.

_ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، إبراهيم بن عمر(ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ط) (د.س).

_ النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م (د.ط).

_ النكت والعيون، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت (د.س) (د.ط).

_ النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل(من سنة ٩٠١ – ١٢٠٧ هـ)، الغزي، محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري (ت ١٢١٤ هـ)وعليه: زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ – نزار أباظة، الطبعة: الأولى، دار الفكر، دمشق – سوريا، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

_هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي، لبنان.(د.ط) (د.س)

_ الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت: ٤٦٨هـ)تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

References:

_ala3lam ،alzrkly ،5yr aldyn bn m7mod bn m7md (t: 1396h ،(dar al3lm llmlayyn ،byrot ،615 ،- ayar / mayo 2002 m.

_ ershad al38l alslym ely mzaya alktab alkrym ،abo als3od al3mady m7md bn m7md bn ms6fy (t: 982h.

،(dar e7ya2 altrath al3rby - byrot (d.6) (d.s)_ asma2 alktb ، r◌ِyad z◌ٍad◌ٍh ،3bd all6yf bn m7md (t: 1078h،(alm788: d. m7md altongy ،dar alfkr ،dmsh8 ،63 ،1403h١٩٨٣ /m_ asas alblagha ،alzm5shry gar allh ،abo al8asm m7mod bn 3mro (t: 538h ،(t78y8: m7md basl 3yon alsod ،dar alktb al3lmya ، byrot ،6:1 ،1419 h ١٩٩٨ - m._ alal8abwaloza2f al3thmanya drasa fy t6or alal8abwaloza2f mnz alft7 al3thmany 7ty elgha2 al5lafa al3thmanya ،ms6fy brkat ،dar ghryb ،al8ahra (d.6) ،3am2000m_anoar altnzylwasrar altaoyl ،albydaoy ، nasr aldyn abo s3yd 3bd allh bn 3mr(t: 685h (alm788: m7md 3bd alr7mn almr3shly ،dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،6: 1 - 1418 h _.eyda7 shoahd al eyda7 ،al8ysy ،abo 3ly al7sn bn 3bd allh (t: 8 6h ،(t78y8: aldktor m7md bn 7mod ald3gany ،dar alghrb al eslamy ،byrot – lbnan ،6:1 ، 1408 h ١٩٨٧ - m._ alb7r alm7y6 fy altfsyr ،abo 7yan ،

m7md bn yosf (t: 745h(alm788: mahr 7bosh ،dar alrsala al3almya ،dmsh8 ،6:2 ،1441h٢٠٢٠ m._tag al3ros mn goahr al8amos ،alzّbydy ،m7mّd bn m7mّd bn 3bd alrzّa8 al7syny ،(t: 1205h (alm788: mgmo3a mn alm788yn ،dar alhdaya (d.m) (d.6) (d.s)._ tary5 al3lma2 aln7oyyn mn albsryynwalkofyynwghyrhm ،altno5y ،abo alm7asn almfdl bn m7md (t: 442h ،(t78y8: 3bd alfta7 m7md al7lo ،hgr ll6ba3a ،al8ahra ،6:2 ،1412h١٩٩٢ - m._ tary5 aldola al3lya al3thmanya lm7md fryd ،m2ssa hndaoy ،al8ahra ، (d.6)،2012m._altbyan fy e3rab al8ran ،al3kbry ،abo alb8a2 3bd allh bn al7syn (t: 616h ،(alm788 : 3ly m7md albgaoy ، 3ysy albaby al7lbywshrkah ،(d.b) (d.s) (d.6)._ tfsyr al emam abn 3rfa ،m7md bn m7md abn 3rfa abo 3bd allh (t: 803h ،(alm788: d. 7sn almna3y ،mrkz alb7oth balklya alzytonya – tons ،6:1 ،1986m._ tfsyr m8atl bn slyman ،abo al7sn m8atl bn slyman (t: 150h ،(alm788: 3bd allh m7mod sh7ath ،dar e7ya2 altrath – byrot ،6:1- 1423 h _gam3 albyan fy taoyl al8ran ،al6bry ،m7md bn gryr(t: 310h ،(. alm788: a7md m7md shakr ،m2ssa alrsala ،6:1 ،1420 h - . ٢٠٠٠m._ algam3 almsnd als7y7 alm5tsr mn amor rsol allh osnnhwayamh = s7y7 alb5ary ،m7md bn esma3yl abo 3bdallh alb5ary alm788: m7md zhyr alnasr ،dar 6o8 alngaa

6:1 ،1422h._ 5lasa alathr fy a3yan al8rn al7ady 3shr ، al7moy ،m7md amyn bn fdl allh (t: 1111h ،(dar sadr – byrot (d.6) (d.s)._ aldr alfrydwbyt al8syd ،m7md bn aydmr almst3smy (t:639 h ،(alm788: kaml slman algbory ،dar alktb al3lmya ،byrot ،61 ،1436 h ٢٠١٥ – m._ aldr almson fy 3lom alktab almknon ،alsmyn al7lby ،abo al3bas ،shhab aldyn ،a7md bn yosf (t: 756h،(alm788: aldktor a7md m7md al5ra6 ،dar al8lm ،dmsh8 ،6:1 ،1406h١٩٨٦ m._ slk aldrr fy a3yan al8rn althany 3shr ،abo alfdl a7md 5lyl bn 3ly bn mrad al7syny (t: 1206h ،(dar albsha2r al eslamya ، dar abn 7zm ،63 ،1408 h ١٩٨٨ – m (d. 6)._ sloan alm6a3 fy 3doan alatba3 ،laby 3bdallh bn zfr als8ly(t568h) ،t78y8 aymn alb7yry ،dar alafa8 al3rbya ،al8ahra ،6:1 ،1421h _. ٢٠٠١m._ snn aby daod ،slyman bn alash3th (t: 275h (. alm788: sh3ٔyb alarn2o6 – m7ٔmٔٔd kamٍl 8rh blly ،dar alrsala al3almya (d.m) ،6:1 ،1430 h ٢٠٠٩ – m. _ slm alosol ely 6b8at alf7ol ،ms6fy bn 3bd allh al8s6n6yny al3thmany alm3rof b» katb glby»wbv» agy 5lyfa» (almtofy 1067 h ،(. alm788: m7mod 3bd al8adr alarna2o6 ،mktba ersyka ، estanbol – trkya: 2010 m_shr7 aloa7dy ldyoan almtnby ، db6hw3l8 3lyh d.yasyn alayoby ،d. 8sy al7syn ،dar alra2d al3rby ،byrot ،61 ،1419h١٩٩٩_m._sh3b al eyman ،albyh8y ،

a7md bn al7syn (t: 458h ،(t78y8 3bd al3ly 3bd al7myd 7amd mktba alrshd ،alryad ،6:1 ،1423h٢٠٠٣ - m._ shzrat alzhb fy a5bar mn zhb ،abn al3mad ،3bd al7y bn a7md (t: 1089h٧٨٨،(h: m7mod alarna2o6 ،dar abn kthyr ،dmsh8 – byrot ،al6b3a: alaoly ،1406 h ١٩٨٦ - m._ alsrag almnyr fy al e3ana 3la m3rfa b3d m3any klam rbna al7kym al5byr ، al56yb alshrbyny ،shms aldyn m7md bn a7md (t: 977h ،(. m6b3a bola8 (alamyrya) – al8ahra ،(d. 6) ،1285 h _.snn altrmzy ،m7md bn 3ysy (t: 279h(alm788: bshar 3oad m3rof ،dar alghrb al eslamy - byrot: 1998 m (d.6)._syr a3lam alnbla2 ،alzhby ،shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md (t: 748h ،(dar al7dyth- al8ahra ،1427h٢٠٠٦-m._ 6b8at alshaf3yyn ،bn kthyr ،abo alfda2 esma3yl bn 3mr (t: 774h ،(t78y8: d a7md 3mr hashm ،d m7md zynhm m7md 3zb ،mktba alth8afa aldynya: 1413 h ١٩٩٣ - m (d.m) (d.6)_ al6b8at alkbry ،abn s3d ،abo 3bd allh m7md bn s3d (t: 230h،(t78y8: m7md 3bd al8adr 36a ،dar alktb al3lmya – byrot ،6:2 ،1410 h ١٩٩٠ - m._ 6b8at almfsryn ،a7md bn m7md aladnhwy mn 3lma2 al8rn al7ady 3shr (t: 8 11h ،(. alm788: slyman bn sal7 al5zy ،mktba al3lomwal7km – als3odya ،6:1 ،1417h١٩٩٧ -m._ 6b8at almfsryn lldaoody ، m7md bn 3ly (t: 945h ،(dar alktb al3lmya – byrot ،(d.s)

(d.6)._ 6b8at almfsryn al3shryn ،alsyo6y ،3bd alr7mn bn aby bkr ،glal aldyn (t: 911h ،(alm788: 3ly m7md 3mr ، mktbawhba – al8ahra ،6:1 ،1396m._ 6b8at aln7oyynwallghoyyn،alzbydy ،m7md bn al7sn abo bkr (t: 379h(alm788: m7md abo alfdl ebrahym ،dar alm3arf ، al6b3a: althanya(d.m) (d.s)_ aldo2 allam3 lahl al8rn altas3 ، als5aoy ،m7md bn 3bd alr7mn (t: 902h ،(dar mktba al7yaa – byrot (d.6) ،(d.s)._fto7 alghyb fy alkshf 3n 8na3 alryb (7ashya al6yby 3la alkshaf) ،shrf aldyn al7syn bn 3bd allh (t: 743 h (t78y8 d. gmyl bny 36a ،6:1 ،ga2za dby aldolya ll8ran alkrym ،1434 h ٢٠١٣ - m._ fhrs alfharswalathbatwm3gm alm3agmwalmshy5atwalmslslat ، 3bd al7y alktany ،m7md 3ُbْd al7ُyّ bn 3bd alkbyr al edrysy ،(t: 1382h ،(alm788: e7san 3bas ،dar alghrb al eslamy - byrot ،al6b3a: 2 ،1982m._ alfhrst ،abn alndym ، abo alfrg m7md bn es7a8 (almtofy: 438h ،(alm788: ebrahym rmdan ،dar alm3rfa byrot - lbnan ،62 ،1417 h - . ١٩٩٧m._ al8lbwal ebdal ،abn alskyt ،abo yosf y38ob bn es7a8 (t: 244h ،(ns5a mrfo3a 3la mo83 alshamla al7dytha (al-maktaba.org)- ktab alsb3a fy al8ra2at ،abn mgahd ، a7md bn mosy albghdady (t: 324h ،(alm788: sho8y dyf ، dar alm3arf - msr ،6:2 ،1400h _.alkshaf 3n 78a28 ghoamd

altnzyl ،alzm5shry ،abo al8asm m7mod bn 3mro (t: 538h ،(. dar alktab al3rby – byrot ،6:3 ،1407 h_.kshf alznon 3n asamy alktbwalfnon ،7agy 5lyfa ،ms6fy bn 3bd allh (almtofy: 1067h (mktba almthny – bghdad ،1941m.- alkshfwalbyan 3n tfsyr al8ran ،alth3lby ،a7md bn m7md (t: 427h ،(t78y8: al emam aby m7md bn 3ashor ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot – lbnan ،61: 1422 ،h ٢٠٠٢ - m._lbab altaoyl fy m3any altnzyl ،al5azn ،3la2 aldyn 3ly bn m7md (t: 741h ،(ts7y7: m7md 3ly shahyn ،dar alktb al3lmya – byrot ،6:1 ،1415 h._ allbab fy 3lom alktab ،abo 7fs srag aldyn 3mr bn 3ly (t: 775h ،(alm788: alshy5 3adl a7md 3bd almogodwalshy5 3ly m7md m3od ،dar alktb al3lmya - byrot / lbnan ،6:1 ،1419 h١٩٩٨- m._ lsan al3rb ،abn mnzor ،m7md bn mkrm bn 3ly ،(t: 711h ،(dar sadr – byrot ،6:3 ،1414 h _.l6a2f al esharat = tfsyr al8shyry ،3bd alkrym bn hoazn bn 3bd almlk al8shyry (t: 465h ،(alm788: ebrahym albsyony ،alhy2a almsrya al3ama llktab – msr ،6:3 (d.s)._ alm7rr alogyz fy tfsyr alktab al3zyz ،abn 36ya ،abo m7md 3bd al78 bn ghalb (t: 542h ،(alm788: 3bd alslam 3bd alshafy m7md ،dar alktb al3lmya – byrot ،6:1 - 1422 h _.msnd al emam a7md bn 7nbl ،abo 3bd allh a7md bn m7md bn 7nbl،(t: 241h ،(alm788: sh3yb alarn2o6- 3adl

mrshd،wa5ron ،eshraf: d 3bd allh altrky ،m2ssa alrsala ،6:1 ، 1421h ٢٠٠١ - m._ mshkl e3rab al8ran ،abo m7md mky bn aby 6alb (t: 437h ،(alm788: 7atm sal7 aldamn ،m2ssa alrsala – byrot ،6:2 ،1405h _.almsnf fy ala7adythwalathar ،abo bkr bn aby shyba ،3bd allh bn m7md (almtofy: 235h ،(alm788: kmal yosf al7ot ،mktba alrshd – alryad ،6:1 ،1409h _.. m3any al8ranw e3rabh ،alzgag ،ebrahym bn alsry ،abo es7a8 (almtofy: 311h ،(alm788: 3bd alglyl 3bdh shlby ، 3alm alktb – byrot ،6:1 1408 h ١٩٨٨ - m _m3gm m8ayys allgha ،abn fars ،a7md bn fars(t: 395h ،(alm788: 3bd alslam m7md haron ،dar alfkr ،(d.6) ،1399h١٩٧٩ - m._ m3gm almfsryn «mn sdr al eslamw7ty al3sr al7adr» ،3adl noyhd ، m2ssa noyhd alth8afya ،lbnan ،6:3 ،1409 h ١٩٨٨ - m._ alm3gm alaos6 ،slyman bn a7md bn ayob bn m6yr all5my alshamy ،abo al8asm al6brany (t: 360h ،(alm788: 6ar8 bn 3od allh،w3bd alm7sn al7syny ،dar al7rmyn – al8ahra ،(d.s) (d.6)._m3any al8ra2at llazhry ،m7md bn a7md (t: 370h ،(. mrkz alb7oth fy klya aladab - gam3a almlk s3od ،almmlka al3rbya als3odya ،6:1 ،1412 h ١٩٩١ - m._mghny allbyb 3n ktb ala3aryb ،lgmal aldyn abn hsham alansary،(t761h ،(. t78y8 mazn almbark ،m7md 3ly 7md allh ،mktba alryad al7dytha ،dar alfkr ،byrot ،6:5 ،1979m._mfaty7 alghyb =

altfsyr alkbyr ،alrazy ،abo 3bd allh m7md bn 3mr (t: 606h ،(. dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،63 ،- 1420 h._almٌnٌgٌٌd fy allgha ،kra3 alnml ،3ly bn al7sn (t: b3d 309h ،(t78y8: d.a7md m5tar 3mr ،d.da7y 3bd alba8y ،3alm alktb ،al8ahra ،62 ،1988m._ alm7y6 fy allgha ،alsa7b bn 3bad ،esma3yl bn 3bad bn al3bas ،abo al8asm al6al8any ، (t: 385h ،(t78y8 m7md al yasyn ،3alm alktb ،lbnan ،6:1 ،- 1414h١٩٩٤- m._ moso3a almdn al3rbyawal eslamya ،y7yy shamy ،dar alfkr al3rby ،byrot ،6:1 ،1993h _.nzm aldrr fy tnasb alayatwalsor ،alb8a3y ،ebrahym bn 3mr(t: 885h ،(dar alktab al eslamy ،al8ahra ،(d.6) (d.s)._ alnhaya fy ghryb al7dythwalathr ،abn alathyr ،mgd aldyn abo als3adat almbark bn m7md (t: 606h ،(t78y8: 6ahr a7md alzaoy - m7mod m7md al6na7y ،almktba al3lmya ،byrot ،1399h - . ١٩٧٩m (d.6)._ alnktwal3yon ،almaordy ،abo al7sn 3ly bn m7md (almtofy: 450h ،(alm788: alsyd abn 3bd alm8sod bn 3bd alr7ym ،dar alktb al3lmya - byrot (d.s) (d.6)._ aln3t alakml las7ab al emam a7md bn 7nbl(mn sna١٢٠٧ - ٩٠١ h ،(alghzy ،m7md kmal aldyn bn m7md alghzy al3amry (t ١٢١٤ h(o3lyh: zyadatwastdrakat 7ty nhaya al8rn alrab3 3shr alhgry ،t78y8wgm3: m7md m6y3 al7afz - nzar abaza ، al6b3a: alaoly ،dar alfkr ،dmsh8 – sorya١٤٠٢ ، h ١٩٨٢ - .

m._hdya al3arfyn asma2 alm2lfynwathar almsnfyn ، esma3yl bn m7md albabany albghdady (almtofy: 1399h ،(. ٦b3 b3nayawkala alm3arf alglyla ،astanbol 1951m ،a3adt 6b3h dar e7ya2 altrath al3rby ،lbnan.(d.6) (d.s)_ alosy6 fy tfsyr al8ran almgyd ،aloa7dy ،abo al7sn 3ly bn a7md (t: 468h(t78y8wt3ly8: alshy5 3adl a7md 3bd almogod،wa5ron dar alktb al3lmya ،byrot ،6:1 ،1415 h - . ١٩٩٤m.